

نشر علمية



د. حمزة بن فايع إبراهيم آل فتحي عسيري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ولم أجد الإنسان إلا ابن سعيه ** فمن كان أسعى كان بالمجد أجدراً

وبالهمة العليا يرقى إلى العُلا ** فمن كان أرقى همّةً كان أظهرًا

ابن هانئ الأندلسي



المفتاح

**الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى
آله وصحبه أجمعين...**

أما بعد :

فهنا نشر علميةً ، من متفرقات العلوم ومنهجيتها وطرائقها
وأفاتها، ناسب لنا هنا جمعها وترتيبها، ليسهل الانتفاع بها وتبع
مقاصدها . وكنا سابقاً نشرنا مقالات متفرقة تحت مسمى
(سلام العلم) والآن ننشر نشرًا متفرقة ، ونبت غراسا متنوعة ،
جلها مصبوبةً في الإطار العلمي، وفي السياق المعرفي المنهجي،
ونرجو أن لا تخلو من فائدة، وأن تفيض بعائدة ، ولا تَظن بنادرة
أو شاردة...!



ولما كان الفكرُ مهمومًا بقضايا العلم وتفهمها، ومشكلات الطلاب والقراءة، انصرفت اليراعةُ بعزم وقوة، للإفادة والمعالجة، وتقديم الحلول والمشاركة، لأن العلم قضية كبرى، وطاعة فضلى، وبلوغها ليس بالسهل الهين، ويحتاج إلى مقدمات وتوطئات، وأسس وتقييدات، حتى نسلم الزلل، ويتخطانا العطب...!

نُشَارُ ذَا الْعِلْمِ مَشْوَرٌ بِدَاخِلِهَا ** جَوَاهِرٌ قَدْ حَوَتْ زَيْنًا وَمُنْتَجَبًا
هِيَ الْفَهْمُ الَّتِي قَدْ طَابَ مَعْدُنُهَا ** وَزُخْرِفَتْ بَعْدَهَا حُلُومًا وَقَدْ عَدُّبَا

نُشَارُ تَلَامِسُ الطَّالِبِ وَهَمُومِهِ، وَالْكَتَبِ وَأَنْسَامِهَا، وَالشُّيُوخِ وَجِهَادِهِمْ، وَالْقِرَاءَةِ وَفَنُونِهَا، وَالْحِفْظِ وَطَرَائِقِهِ، وَالْمَنْهَجِ وَأَفَاتِهِ



، نأمل أن تتكاملَ فوائدها ، وتتناسقَ عوائدها ، وتفيضَ غراسها ،
علَّ اللهُ تعالى يَنْفَعُ بها، ويكتبَ لنا أجرها وثوابها، إنه خير
مسؤول ، وأكرمُ مأمول ، وما توفيقِي إلا بالله عليه توكلت وإليه
أنيب ، والحمد لله رب العالمين .

محاييل عسير



١ / مشكلَةُ هجرانِ المكتبة...!

■ **شاعتُ الكتبُ واتسعتُ حتى صارتُ خزانَ ومكتباتٍ،**

يتفاخِرُ بها المرءُ، لا سيما لأساتذةِ الجامعاتِ، وجمهرةِ

المثقفينِ، والسادةِ العلماءِ، والمشايخِ الدعويةِ، وزمرةِ

الكتابِ والصحفيينِ... صارَ أكثرُهم ذوي مكتباتٍ ولو قلَّتْ،

لكنها لا تَقَلُّ في الغالبِ عن خمسين كتاباً متنوعاً...!

■ **وأذكرُ مجالسَ الضيافةِ سابقاً،** كُنَّا نزينُ "دولابَ الزينةِ"

بكتبِ الوالدِ أو بعضها، لتُشعرَ الزائرَ بالمعنى الثقافيِّ

والحضاريِّ البهيجِ...! ونعقدُ أن ذلك من رفارفِ الجمالِ

والبهاءِ .



■ **والآن مع اتساعِ الكتبِ وضخامةِ الأشغالِ ، وكثرة**

الارتباطاتِ ، طال الهجرُ ، وأُصبنا بالبعادِ ، وحلّت فينا رياحُ

البونِ ، فبِنا عن كتبنا وطولها ، وأسفارنا ونفاستها ، وملاذنا

وروعتها .. حتى هُجرتِ ، وطغى فيها الغبارُ ، وخالطتها القترَةُ

من كل مكان..!!

■ **فكيفَ والمصابُ جَلَلٌ ، وصار دأبنا في الدروسِ وتحضيرها ،**

والكلماتِ المعهودةِ ، والكتبِ المشهورةِ ..!

■ **وعلى المستوى الشخصي باتت أمامي كتبُ الدروسِ**

فقط ، ومراجعُ بحثيةِ الآنِ محددةِ ، وبعضُ الجديدِ المتداولِ ،

ومتطلباتُ الجامعةِ المعروفةِ ...! وغبنا عن مراجعَ لطيفةِ ،

وأسفارَ مُنيقةِ ، وعُبابٍ متدفقِ ، ومنهالِ سيالِ ..!



■ **فبدأنا نفكرُ في الحلولِ وإيجادِ المنافذِ للرجوعِ إلى "بهُو**

المكتبة" ، وعمق الأسفار ، وحدائق الأنوار ، فليس للمحب

من حيلةٍ، ولا العاشقِ من وسيلة . إذ لا بد من غزوها غزوةً

شديدةً، تأتي عليها فتجددُ الصلة، وتطربُ المِقة، وتزيدُ السعةُ

والدعة..!

■ **إذ لما طالعهما رأى العجاجة أنشبت فيها أظفارها ،**

وعضّت عليها بنواجذها ، فخالطه الحزنُ، ودبّ فيه الألم..

ولا أشدّ من ألم الكتب ..! ويعرفُ ذلك من جرّبه وذاق

معاناته..!

■ **ففيها ألمُ البعدِ والغلاء** ، وآلام الغبار والعجاجة ، وآلام

الترك والهجران ، وآلام الأرضة والاهتراء ، وربّ ألم فيها



يقضي على طموح داخلي، وعزم نفسي، فتكبد النفسُ

الأتراح ، وتعيش وقد حُرمت الخيرَ والفلاح..!

■ **إِنَّ الْعِجَابَةَ فِي كِتَابِي تُؤَرِّقُنِي...** من ذلك العهد حتى

صرتُ حزنانا..! فامتألت عِجَابَةً وتعباً، وتغير شكلُها وطال

غيابها، ونُسِّينا عناوينها ، حتى إن بعضنا ليكرر شراءَ الكتاب

وهو لا يشعر...!!

■ **فَمَا الْحَلُّ حِينَئِذٍ ..** والحل يكمنُ في عودِ وإيلافِ... وفي

متابَةِ ندمانٍ وإنصافٍ..! يوقَّرُ فيها الكتبُ، ويصون العلمُ،

ويعلي المعرفةُ، وينساقُ للعقلِ، ويأخذ بالحكمة، ولا ينجرِف

مع الأشغال والغفلات ، والعلائق المدلهمات..!



■ **ولذلك إن طال بك العهد**، وطغت الهجرة، فارجع وتب،
 وتمالك وأقبل ، واجعل لك ساعةً يوميةً تقلّب وتدق،
 وتنظف وتمسح ، وتسطر وتهذب، فلن يبقى لك إلا ذلك،
 ولن يستديم معك إلا العملُ الخالص، والتحصيل المحقق
 ..! ولا تحقيقَ مع هجران طويل، أو تباعدٍ كبير ، والله
 المستعان .

■ **ومن مساوئ الهجر** : نسيانُ العلم، ونقصان المعلومة،
 وفقدان الانتماء ، وتسلب الأَرْضة ، وتوحش المكان ،
 واستبدال الأنيسِ بصديقٍ تعيس ، فيه ما فيه من طروء وخلل
 وتعثر، والله المستعان ..! أعزُّ مكانٍ في الدنا سرجُ سابحٍ ...
 وخيرُ جليسٍ في الزمان كتابُ ..!



- وكتبتُ في روضِ المكاتبِ قصةً ** مملوءةً بالحبِّ والأشجانِ
حتى إذا بُني الجمالُ هجرتها ** وغدوتُ مشغولاً بلا حُسبانِ
لهفي على ذاك الزمانِ وعطره ** وجميع ما ذقنا من الإحسانِ
لن يُفلحَ الإنسانُ وهو مباعدٌ ** لرياضه ومباهجِ الريحانِ

٨ / ٥ / ١٤٤٢ هـ



٢ / صِنْعَةُ الخُبْزِ وَصِنْعَةُ العِلْمِ ...!

■ أذْكَرُ فِي زَمَنِ الصَّبَا، وَأَوَّلُ مَرَّةٍ نَشَاهِدُ "الخَبَازَ"، الَّذِي يَصْنَعُ الخُبْزَ، يَعْجَنُ وَيَفْرَدُ، ثُمَّ يَضَعُهُ فِي مَقْبُضٍ لَهُ، ثُمَّ يُلْقِمُهُ الفِرْنَ السَّاخِنَ الوَهَاجَ.. وَكَانَ يَرِينَا فُورَانَ النَّارِ، وَحِينَمَا يَشْعَلُهَا إِشْعَالًا مَخِيفًا...! وَكُنَّا نَتَعَجَّبُ مِنْ إِجَادَتِهِ وَوِزْنِيَّتِهِ، ثُمَّ يَتَنَاوَلُهُ وَيَخْرُجُهُ بِأَسْيَاحِ حَدِيدٍ فِي يَدِهِ، لَا تَكَادُ تَسْقُطُ مِنْهُ...!

■ **ثُمَّ كَبِرْنَا وَلَمْ تَذْهَبْ صُورَةُ الخَبَازِ مِنْ ذَهْنِي، وَقَسَّ** عَلَيْهَا مَهْنًا أُخْرَى أَتَقْنَهَا أَصْحَابُهَا، حَتَّى إِنَّكَ لَتَنْدَهْشُ مِنْ ذَلِكَ الصَّنْعِ...!



- **ونقول :** كما أتقن الخبازُ خبزته، والزارعُ زرعته، والمهندسُ آله، كذلك طالب العلم، لا تليّنُ له العلوم إلا بعجن دائم، وعكوف ثابت ، فتُضبط القواعد، وتُعرف الأدلة ، فتُفقه العوائق ، من جراء تحول العلم إلى صنعة تعيش لها، وتلتُّ وتعجنُ فيها كل يوم، وكل ساعة..!
- ما دام حُبُّك لك العلمُ فأنت في خير وافر، ورزق باهر، وثبوتك في مناحيه قراءةً ودراسةً، وتحفظاً وتهمماً، سيجعله بعد مدة سهلاً ميسوراً ، وكأساً مشروباً ، فإنه يأتي مع مرور الأيام... قال ابن شهاب الزهري رحمه الله لتلميذه: يا يونس: (العلمُ أودية، إن نزلت أو قطعت وادياً



أَوْ دَخَلْتَ وَادِيَا، قَطَعْتَ أَوْ قَطَعَكَ دُونَ أَنْ تَصِلَهُ ، وَلَكِنْ
 خَذَهُ مَعَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، فَمَنْ رَامَ الْعِلْمَ جَمَلَةً ، فَاتَهُ جَمَلَةٌ .
 ■ وَكَذَلِكَ الْخَبَّازُ وَالْمُهَنْدِسُ وَالْكَهْرِبَائِيُّ مَكثُوا مَدَّةً حَتَّى
 أَتَقَنُوا وَذَاعَ صِيَّتُهُمْ ، وَقُطِعَتِ الْمَسَافَاتُ إِلَيْهِمْ ، وَبَاتَ
 شُغْلُهُمْ طَبِيعِيًّا ، مِنْ طَوْلِ الْمَمَارَسَةِ ، وَدِيمَةً الصَّبْرِ
 وَالْإِنْقِطَاعِ ..

■ **وَأَخَذُوا مَهْنَهُمْ مَعَ مَرُورِ الْأَيَّامِ** ، وَكَرَّ الدَّهْرُ
 وَالْأَعْصَارُ ، مَوَاطِبِينَ وَمُسْتَدِيمِينَ ، حَتَّى أَضْحَتْ لَصِيقَةً
 بِهِمْ ، وَامْتَزَجَتْ بِدَمِهِمْ وَعَصَبِهِمْ ، لَا تَخُونُهُمْ أَسَالِيْبُهَا ،
 وَلَا تُشْغِلُهُمْ شَوَاغِلُهَا .



■ **وكَمَا كَانَ الْخَبَازُ شَيْقًا وَمُنْشَرِحًا لَصْنَعَتِهِ ، كَانَ**

خَرَاجَهُ بَاهِرًا وَلَذِيذًا ، تَوَّمَهُ الرَّؤُوسُ ، وَتَقَصَّدَهُ الْأَنَامُ ،
وَطَالِبُ الْعِلْمِ مِثْلَهُ فِي الْإِقْبَالِ وَحُسْنِ الْإِنْتِاجِ مِنْ جِرَاءِ
الشُّوقِ الْعِلْمِيِّ ، وَالشَّرْحِ الصَّدْرِيِّ .

■ **وَحِينَ الْجَبْرِ الْقَسْرِيِّ عَلَى الْمَهْنَةِ ، تَتَفَهَمُ مَعَ مَرُورِ**

الْأَوْقَاتِ ، وَهُوَ نَظِيرُ الْمَعْوَقَاتِ الْحَاصِلَةِ فِي أَوَّلِ الطَّلَبِ ،
ثُمَّ بِالْإِصْرَارِ وَالْمَتَابَعَةِ وَالْمُسَاعَدَةِ تَزُولُ وَتَنْقَشِعُ بِفَضْلِ اللَّهِ
وَتَوْفِيقِهِ .

■ **فَاصْنَعِ الْعِلْمَ كَصِنَاعَةِ الْخَبَازِ صِنْعَتَهُ ، وَأَقْبَلْ عَلَيْهِ بِمُصَدَّاقِيَّةِ**

وَانْشِرَاحِ ، كَحَالِ الْمُقْتَنَاتِ بِذَلِكَ الْعَمَلِ ، أَوْ الْجَائِعِ اللَّاهِثِ

وَرَاءِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ... !



■ **والمحصلةُ:** أن العلمَ والكتبَ صنعةٌ كالخبزِ ، إن أخلصت

لها ومارستَ باقتدار، فُتِحَ عليك فيها، وأثمرت ما لذ

وطاب، وإن أتيتها كالمثاقل، خسرتَ ولم ترتق، ونفرتَ

عنك المحاسن كنفور الناس، عن الخبز التالف .

■ **قل لطالب العلم المكدّر:** من طول العلم، أو نسيان أدلته ،

أو فقدان قواعده ، واختلاط أسمائه، كن خبازًا في العلم ،

تعجن وتروح وتعود عليه كل يوم، وتوقن أنك لن تعيش

إلا من خلاله، ولن تمهر الصنعة إلا بالاستدامة

والتدريب...!

■ **وحينها سيُليّنهُ اللهُ لك،** ويعلم صدقك وإقبالك، فيقذف

فيك محبته وشوقه ، فتعيش فيه لذة الأوائل، ومتعة الأفضاد



الأقادم ، كما قال الشافعي رحمه الله مثلاً: لما قيل له مرة:
 كيف شهوتك للعلم؟ فأجاب : أسمع من العلم شيئاً
 جديداً ، فتودّ أعضائي لو أن لها أسماعاً تنعمُ به، مثل ما
 تنعمت به الأذنان، فقيل له: فيكف حرصك عليه؟ قال:
 حرصُ الجَموعِ المَنوعِ (أي البخيل) في بلوغ لذّته للمال،
 فقيل له: فكيف طلبك له؟ قال: طلبُ المرأةِ المضِيعَةِ
 ولذّها ، ليس لها غيره .

■ ولم يصل الأئمةُ رحمهم الله ومنهم الشافعي إلى هذه
 المرتبة إلا على جسور المعاناة والتعب، التي أثبتت أنهم
 أهل الدار، وأربابُ الصنعة والاحتراف ، وهو القائل: " لا
 يطلبُ أحدٌ هذا العلم بالملك وعز النفس فيُفلح، ولكن من



طلبه بذلَّ النفس ، وضيق العيش ، وخدمة العلماء أفلح ".
 بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها... تنالُ إلا على جسرٍ من
 التعبِ ...

■ **وفيه قال الإمام أحمد رحمه الله:** " لولا الشافعي ما

عرفنا فقه الحديث، وكان الفقه قفلاً على أهله ، حتى فتحه
 الله بالشافعي ".

■ **وكلُّ أفعال العلم ستفتح لك ما تعلت بصبر الأولين ،**

وسرت مسيرة الجادين، مستعيناً بالله رباً ورازقاً ، وملهماً
 ومعيناً (ما يفتح الله للناس من رحمةٍ فلا ممسك لها..)

سورة فاطر .



■ **واجعل طلبك صنعةً تتعب لها، وسيرك مهنةً تتكلف**

من أجلها، حتى تختلطَ بدمك وعصبك، فتسهلُ عليك

سهولة ميمونة، وتطيب طيبًا زاكيًا (ولقد يسرنا القرآن

لذكر فهل من مدكر) سورة القمر .

■ **ومتى ما لين العلمُ، وطيبَ الفهمُ، تيقن أن الفتح طلٌّ،**

والخير هطل، والرب وفق وأعان... (وعلمك ما لم تكن

تعلم وكان فضلُ الله عليك عظيمًا) سورة النساء .

٩ / ٣ / ١٤٤١ هـ



٣ / أَعْلَمُ النَّاسِ... فَتَتَّبِعُهُ !

■ **كثيْرًا مَا يَتَسَاءَلُ النَّاسُ لَا سِيْمَا طُلَّابُ الْعِلْمِ: إِذَا التَّمَسَّ**

عِلْمًا، أَوْ ارْتَجَى فِتْيَا... مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ ... وَأَكْثَرُهُمْ تَمَكَّنَا،

وَأَطْيَبُهُمْ قَبُولًا وَذِكْرًا ...

■ **وَتَخْتَلِفُ الْإِجَابَاتُ مِنْ زَمَنِ لآخر، وَمِنْ فِئَةٍ لِأُخْرَى ...!**

وَأَذْكَرُ لَمَّا كُنْتُ فِي بَعْضِ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ، كَانُوا لَا يَثْقُونَ بِعُلَمَاءِ

بِلَدِّهِمْ مَعَ شَهْرَتِهِمْ، وَلَا يَصْغُونَ لِلْفَتَاوَى الرَّسْمِيَّةِ، وَيَنْظُرُونَ

إِلَى بِلَادِ الْحَرَمَيْنِ نَظْرَةً إِجْلَالًا، وَهَذِهِ ثِقَّةٌ عَالِيَةٌ يَفَاخِرُ بِهَا

أَهْلُهَا...!



■ **وَفِي تَلِكُمُ الْمَرْحَلَةِ** كَانَتْ أَسَامِي الْعِلَامَةِ ابْن بَاز وَابْن عَثِيمِينَ

وَابْن جَبْرِينَ وَابْرَاك تَدْوِي فِي أَكْثَرِ الْأَمَاكِنِ... وَكُتِبَ اللَّهُ

لِبَعْضِهِمْ قَبُولًا ، وَصَيَّتَا مِيمُونَا...!

■ **وَقَدْ يَكُونُ سَبَبُ الذِّيُوعِ مَطْبُوعَاتٍ مُنْتَشِرَةٍ**، أَوْ وَسَائِلِ

إِعْلَامِيَّةٍ زَاخِرَةٍ، أَوْ قَبُولًا يَشَعُ فِي الْآفَاقِ، لَيْسَ لَهُ وَسِيلَةٌ غَيْرُ

الصَّدَقِ الرَّفْرَافِ مِنْ خِلَالِ الدَّرُوسِ، أَوْ مَرِيدُونَ طَيَارُونَ ، أَوْ

مُؤَسَّسَاتٍ رَسْمِيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ وَمَوْجِهَةٍ، ...!

■ **وَالنَّاسُ مُتَرَدِّدُونَ هُنَا...** كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى وَسِيلَةٍ مُنْتَشِرَةٍ، أَوْ

لِإِشَادَةِ جِهَةٍ مَعِينَةٍ ، وَلَا يَبَالِي بِالِاسْتِثْقَاءِ وَالْأَمَانَةِ...! وَاللَّهُ

يَقُولُ: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ) فَمَنْ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ، وَمَا هِيَ

صِفَاتِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ الْجَذَابَةُ...



■ **فمنهم من يعتمد الظهور الإعلامي، أو توجه**

المؤسسي، أو الأثر الدعوي...! والمهم أن يكون المقياس

سليماً، يلقي بك في الاتجاه الصحيح، والكنز الثمين،

والصيد الفاخر...!

■ **ولذلك لا تغتر بالوسائل المزيفة، وخذ علمك ممن تستوثق**

دينه وعلمه، وتأمنه على الحُرَمَات والشعائر (ذلك ومن يعظم

شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) سورة الحج .

■ **وكننا في السابق:** ننظر لأحسنهم كلاماً وبيانا، وأوسعهم

أشربةً ودعوةً....! ثم رأينا أفضلهم كتباً وتأليفاً... ثم استقر

الأمر إلى أحسنهم عملاً واستقامة، فإنما العلمُ العمل، وإنما



السنةُ الاتِّباع ، والدروس الامتثال، والدعوات التطبيق

والمبادرة (وسارعوا إلى مغفرةٍ من ربكم) سورة آل عمران.

■ **فالعاملون بالعلم،** ومن رُوِي في كلامهم وكتبهم هم الأعلَم

، والأتقى والأمكن ، حتى ولو قلت كتبهم، أو لم يعرفهم

الإعلام، فإن نورَ الإخلاصِ فيهم، ومعالم الصدق في

طروحاتهم .

■ **وهم أسعدُ الناس،** وأحظُّ القوم بالعلم الحقيقي ، أزهرت

قلوبهم، وأينعت نفوسهم، وبوأهم الله منازلَ الضياء، ومدارجَ

السناء ، قال العلامة ابنُ القيم رحمه الله في مفتاح دار السعادة:

(السعادة الحقيقية سعادة نفسانية روحية قلبية ، وهي سعادة

العلم النافع وثمرته ، فإنها الباقية على قلب الأحوال



والمصاحبة للعبد في جميع أسفاره ، وفي دوره الثلاثة ؛ أعني دار الدنيا ، ودار البرزخ ، ودار القرار) .

■ وثمرة العلم في العمل به والبدار في تطبيقه ، وأن ترى

صورته على جسد العامل ، ويُعرف في خلقه ودينه ، وقد صح

في الحديث : (إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ " . فَقِيلَ : مَنْ أَهْلُ اللَّهِ

مِنْهُمْ ؟ قَالَ : " أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ) . قَالَ

المناوي رحمه الله : " أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء

الله المختصون به اختصاص أهل الإنسان به ، سموا بذلك

تعظيما لهم كما يقال : " بيت الله " . قال الحكيم الترمذي :

وإنما يكون هذا في قارئ انتفى عنه جور قلبه وذهبت جناية



نفسه ، وليس من أهله إلا من تطهر من الذنوب ظاهرا وباطنا ،
وتزين بالطاعة ، فعندها يكون من أهل الله " .

■ فالعلماء العاملون هم زينة الحياة وفخارها ، والجديرون

بالحب والمتابعة ، والإصغاء والاهتمام ..! فلا تغتر بفصيح
غير خلوق ، ولا بلسن دون سمّت ، ولا بصارخٍ متحدث غير
لطيف مرّق ، فالعبرةُ العلم ، ورسوخه في القلب ، منعكسا
على سلوك المرء وشؤونه ، فالدينُ المعاملة ، والعلمُ العمل ،
والفقهُ المبادرة ، والشرعُ الاتباع ، والسننُ الاقتداء ، وفق الله
الجميع ..!

١٤٤٢/١/٩ هـ



٤ / الكِبْرُ الخَفِيّ...!

ثُمَّةٌ فِي الحَيَاةِ العِلْمِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ "شكْلُ خَفِيٍّ مِنَ الكِبْرِ"،
وَالغُرُورِ الْمُسْتَتِرِ بِشَيْءٍ مِنْ مَكِيَاكِجِ التَّوَاضَعِ وَالتَّمَسُّكِ
الْمَغشُوشِ، وَمِنْ ذَلِكَ :

١ / الضِيقَةُ مِنْ تَأْثِيرِ الْأَقْلِيَّةِ فِي نَظَرِهِ : لِمَكَانَتِهِمْ أَوْ لَوْنِهِمْ

وَمَعَادِنِهِمْ، أَوْ مَوْهَلَاتِهِمْ . وَفِي السَّنَةِ الصَّحِيحَةِ : (إِنْ اللهُ أَوْحَى
إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا ...)، وَلَمَّا سَخَّرَ دَاوُدَ الظَّاهِرِي رَحِمَهُ اللهُ مِنْ
ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ رِثَ الهَيْئَةِ وَتَضَاقِقِ مِنْ تَصَدْرِهِ، فَسَالَهُ : مَا
تَقُولُ فِي الحِجَامَةِ..؟! فَأَجَابَ كُلَّ مَا قِيلَ فِي الحِجَامَةِ أَثْرًا وَطَبَا،
حَتَّى قَالَ : " وَأَوَّلُ مَا خَرَجْتَ الحِجَامَةَ مِنْ أَصْبَهَانَ، بَلَدَ دَاوُدَ ،
فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ لَا حَقْرُتُ بَعْدَكَ أَحَدًا أَبَدًا " .



٢ / عَدَمُ الْأَخْذِ وَالِاسْتِفَادَةِ مِنْ تَلَامِيذِهِ الْمُبْدِعِينَ: وَاعْتِقَاد

أَنَّهُمْ لَا يَزَالُونَ صَغَارًا .. فَكَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِمَّنْ دَرَسَهُمْ قَبْلَ عَقُودٍ، وَقَدْ بَزَّ نَجْمَهُمْ، وَعَلَا كَعْبَهُمْ، وَقَدْ قَالَ الْمَحْدَثُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ: (لَا يَنْبَلُ الرَّجُلُ حَتَّى يَأْخُذَ الْعِلْمَ مِمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ ، وَمِمَّنْ هُوَ دُونَهُ ، وَمِمَّنْ هُوَ مَعَهُ).

٣ / مَحَبَّةُ التَّقْدِيمِ وَالصَّدَارَةِ: فِي الْمَجَالِسِ وَفِي الْعُلُومِ وَفِي

الْأَحَادِيثِ وَالْحَوَارَاتِ ، وَلَا يَحِبُّ أَنْ يَتَكَلَّمَ أَمَامَهُ أَوْ قَبْلَهُ أَحَدٌ، وَبِحَرَصٍ كَثِيرٍ عَلَى الْأَلْقَابِ كَلْفِظَةً : فَضِيلَةُ الشَّيْخِ، أَوْ الدُّكْتُورِ ، وَالْبُرُوفِ ، بِحَيْثُ لَوْ تَجَوَّهْتَ، لِتَكْدَّرَ مَحْيَاهُ، وَاسْتَاءَ خَلْقُهُ..!

٤ / انْتِظَارُ الْآخِرِينَ لِيَبَادَرُوا بِالسَّلَامِ: وَيَعْتَقِدُ أَنْ لَهُ فَضْلًا

عَلَيْهِمْ، فَتَجِبُ مَبَادِرَتُهُمْ، وَيَتَعَيَّنُ الْإِحْتِفَاءُ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَلِذَا



يتعامى، ويوغل في التجاهل.. ويُطرق جواله أو يرسل فلا يبادر بالرد ارتفاعاً وشموخاً عليهم .

٥/ الاشمئزازُ من نجاح الآخرين : وعدم السرورُ بهم أو

مشاركتهم في أفراحهم، وتقل معه عبارات التهاني والتبريكات .

٦/ عدمُ القناعة بالحق العلمي من أطرافٍ دونية: كطلابه

أو تلاميذ جدد، وأصغر منه سنًا ، ونقد مصنفاتهم المتقنة ، برغم

ذيوعتها وثناء الأعلام عليها .

٧/ رفضُ التجديد إذا نادى به سواه: ويزعم تمسكُه بالتراث

وإجلاله له، وأن ذلك تخريف عصري ، وإذا كان من جهته ادعى

التطور والارتقاء ، وتجديد الخطاب الدعوي، واختراق



الآخرين، وأن ذلك من محاسن الإسلام وتطابقه مع الاحتياج
البشري ...!

٨ / تجاهلُ جهود الميدان إلا جهده ونشاطه الذاتي : بحيث

يغض الطرف كثيرا ، ليس لشهرٍ بل لسنوات، ولا يشيد لدروس
الآخرين ، أو يوجه التلاميذ لها، برغم رسوم أهلها ، وحُسن
إتقانهم .

٩ / ازدراءُ إنتاجات الآخرين : وعدم احترام مشاعرهم وقدراتهم

، فلا يعترفُ بكتبٍ مجيدة ، ولا تأليف متينة، ولا تحقيقات
مفيدة، وقد يسوءُ معه ذاك ، حتى يقعَ في كتب الأكابر ، ممن
يخالف مذهبه وطريقته ...!



١٠ / تُجَاهِلُ الْإِنْتَاكِ الْعِلْمِي الْمَعَاوِر: مِنْ كُتُبِ قِيْمَةِ وَرِسَالَتِ

بَحْثِيَّةٍ مَتِينَةٍ، وَدِرَاسَاتٍ ثَرِيَّةٍ اِضْطَلَعَتْ بِهَا جَامِعَاتُ حِيَّةٍ، وَمِرَاكِزُ فَاعِلَةٍ، جَمَعَتْ، أَوْ اسْتَقْصَتْ، أَوْ رَتَبَتْ وَهَذَبَتْ، فَمَثَلًا يَرْفُضُ مَكْتُوبَاتِ الْمَعَاوِرِينَ، وَيَعُولُ عَلَي تِرَاثِ السَّالْفِينَ فَقَطْ ..!

وَيَبْرَهِنُ عَلَي ذَلِكَ بِأَدْلَةٍ مَنْخُولَةٍ، وَيَعْلِي مِنْ مَقُولَةٍ: " مَا تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ " ... وَأَنَّ الْبَابَ سُدَّ، وَالْإِجْتِهَادَ انْتَهَى، وَالْعَبْقَرِيَّةَ قَدِ مَاتَتْ مِنْذُ أَرْمَانٍ، وَلَا يَزَالُ يَحْطُمُ وَيَثْبُطُ، حَتَّى يَجِدَ لَهُ أَدَانًا صَاغِيَّةً، أَوْ قَلُوبًا آتِيَةً... وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

١١ / اِتِهَامُ الْآخِرِينَ وَتَنْزِيهِ النَّفْسِ : لَا سِيْمَا لِمَنْ رَأَاهُ مَبْرَّرًا،

أَوْ ضَلِيْعًا فِي الْعِلْمِ، بِحَيْثُ تَزَلُ بِهِ الْقَدَمُ فَيَقَعُ فِي نِيَّاتِ الْآخِرِينَ،



وقد يتهم بدون أدنى برهان ، وهذه بليَّةٌ تنتشر بين طلاب العلم ،
والمتنافسين تنافسًا مذمومًا ، من شأنه إفساد النفوس ، وملئها
بالضغائن والأحقاد ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ..



٥/ المَحْبِرَةُ الفَانِيَّة...!

■ **يَهْبُ مُسْرَعًا، تَارِكًا أَشْغَالَهُ،** ومبتعدا عن أبناءه ، ليحضرَ

العلم، ويقيد المسائل، ويحفظ الأحاديث ..! وهو في عز

إمامته، وجوهرِ علوه، ولموع شهرته، فيُسأل عن ذلك وهو لا

يلقي له بالا... فيجيب: مع المحبرة إلى المقبرة...!

■ **ولذلك هي دائما في استعمال وانهماك ،** أفناها الطلب،

وفرغها العلم، وأضنتها الكتابة، لا يزال يكتب ليلاً ونهارًا،

سرا وجهارا، وحضرا وسفرا، حتى صار الأليق بها المحبرة

الفانية...!

■ **وكلما فنيت ، عبأها فتعود عروسا جميلة،** فيسكبها في

العلوم، ويحرز بها طيب الفهوم، وهي في غاية الوفاء والعطاء



لمن استعملها في طاعة الله، وكتب بها مباحج العلم وعلومه
وكنوزه...!

■ وهي إحدى أدواته في العلم والجمع والتحصيل ، لا يكاد

ينفك عنها ، وتمت العلاقة بينهما ، بحيث لا يملها ولا
تهجره ، أو تتضايق من بحثه وإصراره..!

■ إنه الإمام أحمد رحمه الله، والغرام العلمي المحبري،

الذي حمّله على الركون للعلم والغوص في مسأله وأبحاثه ،
وعدم استئقال أدواته، والحرص على ترسيخ العلم وتثبيت
المسائل.

■ فإداة مستعملة : كالمحبرة ، والكتاب ، والقراطيس كلها

بمثابة الوسائل والآلات المستخدمة في الطلب ، والتي



حَرُصٌ عَلَيْهَا الْحِفَازُ مِنْ قَدَمِ التَّارِيخِ الْعِلْمِيِّ، وَقَدْ قَالَ
تَعَالَى: (ن، وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ..) سُوْرَةُ الْقَلَمِ . قَالَ الشَّيْخُ
ابْنُ سَعْدِي رَحِمَهُ اللهُ: "يُقَسَّمُ تَعَالَى بِالْقَلَمِ، وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ
شَامِلٌ لِلْأَقْلَامِ، الَّتِي تَكْتُبُ بِهَا أَنْوَاعُ الْعُلُومِ، وَيَسْطُرُ بِهَا
الْمَنْشُورُ وَالْمَنْظُومُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ
الْكَلَامِ، مِنْ آيَاتِ اللهِ الْعَظِيمَةِ، الَّتِي تَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَسَّمَ اللهُ بِهَا،
عَلَى بَرَاءَةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِمَّا نَسَبَهُ إِلَيْهِ
أَعْدَاؤُهُ مِنَ الْجَنُونَ فَنَفَى عَنْهُ الْجَنُونَ بِنِعْمَةِ رَبِّهِ عَلَيْهِ وَإِحْسَانِهِ،
حَيْثُ مِنْ عَلَيْهِ بِالْعَقْلِ الْكَامِلِ، وَالرَّأْيِ الْجَزْلِ، وَالْكَلَامِ
الْفَصْلِ، الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ مَا جَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، وَسَطَّرَهُ الْأَنَامُ،
وَهَذَا هُوَ السَّعَادَةُ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ ذَكَرَ سَعَادَتَهُ فِي الْآخِرَةِ".



■ وفي استدامته لها دليلٌ على أهميتها في الطلب،

واحتياج الطالب إلى تساهيل العلم ومسبباته، واستمرارها

معه على الكبر، بيانٌ أن لا حياء في العلم، وحملان كل

الوسائل وأمام الملاء من الناس، وأن المرء لا يزال يتعلم،

ويتعلم حتى يموت، ويغادر هذه الحياة...! ونظير ذلك

يحكى عن ابن المبارك رحمه الله.

■ ولأحمد أيضاً: "أنا أطلب العلم إلى أن أدخل القبر".

■ وللمحابر وجلّ أدوات الطلب ذكريات مع أصحابها، لا

يكادون ينسون حلّوها وطبيها، وما تضيع منها من فوائد

ونكات، وما قيّد بها من صحائف ولطائف، وفقنا الله جميعاً

لمحبة العلم والإخلاص له، إنه جواد كريم.



■ **وتجسّدُ تلك الذكريات مكتبة المرء الخاصة ، وما فيها من**
شجون وشؤون ، أو المكتبات العامة في بلادنا الطيبة ،
ومكتبات الجامعات المركزية الفسيحة ، والتي تنبئ عن عمق
البذل الحكومي لتلك المؤسسات ، والتسهيلات العلمية
المبذولة ، فجزاهم الله خيرا ، ونفع بجهودهم .

١٤٣٨/٤/٩ هـ



٦/ الحِصَالَةُ الْمَعْرِفِيَّة...!

- **قَالَتْ لَهُ يَا أَبِي:** أريدُ حِصَالَةً، أَجْمَعُ فِيهَا النُّقُودَ
والريالات اليومية، فاستجاب لها، وبدأت تجمع وهي
أحب متعة لها...
- **وَبَعْدَ مَدَّةٍ ..** والأب جارٍ في تحصيل العلم وجمعه،
وإلقائه على طلابه ودرسه، فانقذح في ذهنه حِصَالَةُ ابنته..
وتذكر الحِصَالَةَ وفوائدها، وأن العلم يحتاج إلى حِصَالَةَ
تصونه وترعاه.. وتتعاوده من وقت لآخر ...
- **وَبِالْفِعْلِ أُسِسَ وَاشْتَرِيَ،** وصنع حِصَالَةً، فيها نفائس
المال، وروائع النقود، وملذات المتاع... ولكنه أنفَسَ مِتَاعِ
ومال وثروة...



- **فَهِي (حِصَالَةٌ مَعْرِفِيَّةٌ)** ، تَخْتَصُّ بِعِلْمٍ ، وَفَوَائِدُ ، وَقَوَاعِدُ تَرَاوَعُ مِنْ حِينٍ لِآخَرٍ ، وَتَتَعَاهَدُ بِالْحِفْظِ ، وَتَدْخُرُ لِلصِّيَانَةِ وَالْمَتَابَعَةِ ، بِحَيْثُ لَا تُقْتَلُ بِالنِّسْيَانِ ، وَلَا يَعْتَرِيهَا الْإِهْمَالُ .
- **فَأَوْلَاهَا :** الْقُرْآنَ وَضَبْطَهُ وَفَهْمَهُ وَتَدْبِيرَهُ ، وَقَبَسَاتِ تَحْلِي مَعَانِيهِ ، وَتَعِينُ عَلَى تَعَلُّمِهِ .
- **وِثَانِيهَا :** مَتُونٌ ثَابِتَةٌ كَالصَّحِيحِينَ وَالْبُلُوغُ أَوْ الْعَمْدَةُ ، وَالْوَاسِطِيَّةُ وَأَشْبَاهُهَا مِنْ مَتُونٍ يَانِعَةٍ ، وَنُصُوصِ فَاقِعَةٍ .
- **وِثَالِثُهَا :** فَوَائِدُ مَجْمُوعَةٌ ، أَوْ فَرَائِدُ مَسْطُورَةٌ ، التَّتَقَطَتْ مِنْ كِتَابٍ ، وَجُمِعَتْ مِنْ أَسْفَارٍ ، وَحُصِلَتْ بَعْدَ عِنَاءٍ وَتَعَبٍ ،



فحقها الإيداع في الحِصَالَة، وتعاهدُها على الدوام، وأن لا
تغيبَ عنها الأعين، أو تهملها الآذان....

■ **ورابعها:** متون حُفِظت، أو نصوص ضبطت، وقواعد
جردت، فيجب على سيدها مراجعتها وتكرارها، لئلا
يعتريها الذبول، أو يخالطها الهجران، فتندثر من الذاكرة،
وتغيب أدراج الرياح .

■ **وخامسها:** الاصطفاء الإلكتروني : المجموع من جِوالاتٍ
حديثه، وأجهزة ذكية عجيبة، قرَّبت العلم، وسهلت
الفوائد، وأدنت المعلومات، وهي نعمةٌ من الله جليلة
(وأسبغ عليكم نعمه ظاهرةً وباطنة) سورة لقمان .



■ **وَالوَاجِبُ اغْتِنَامُهَا وَاهْتِبَالُهَا**، وترتيب اصطفاؤها،

بحيث يتم الاستفادة منها ومراجعتها وقت الضبط

والاستذكار .

■ **الْكَتُبُ الْجَوَامِعُ**: التي تلقيت بالقبول، وحوث جواهر

العلوم، وفنون الشريعة، وكانت كالمغنم السمين،

والمطعم المتين، نحو الفتح والزاد والمغني والمجموع ،

والموافقات ، والسير والبداية والنهاية وشبهها ..

■ **مُتَابَعَةُ النِّوَازِلِ الْعَصْرِيَّةِ**: ومقالات العلماء فيها،

وأشهر المصنفات ومن تصدى لها .

■ **الاطلاع على الجديد العلمي**: لا سيما في التخصص ، أو

ما كان من الكتب المنشورة المجموعة، والتي تجمع وتلم



كثيراً من المسائل المرغوبة عند الناس ، وكان لها عظيم
الوقع في الأذهان .

■ **والقيامُ على ذلك تدريساً وبلاغاً ، ونفعاً للخلائق ،**

بحيث إذا صدق التأهل ، انعقدت الدروس ، وشُرحَت
المتون ، وعُلِّقت الفرائد والفوائد ، والله الموفق .

■ **وتلك هي الحصالة الحقيقية التي لا غنى لطالبِ**

العلم عنها ، والتي ستصونُ علمه ، وتحفظ مقروءاته ،

وتجعله الطالب المتجدد ، والشيخ اليقظ ، .. ثبتنا الله

وإياكم على العلم وطلبه ، وإيثاره على سائر الملذات ، إنه

واسع المنِّ والفضل ، وهو على كل شيءٍ قدير .

١٧ / ٤ / ١٤٣٦ هـ



٧/ تغريدات علمية

الحمدُ لله رب العالمين، امتن علينا بأفضاله ، وأكرمنا بنواله ،
ومنحنا من خيره وخصاله، وأصلي وأسلم على خير العدول،
وأشرف نبي مرسل، نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين..

أما بعد:

فقد فاضت علينا الحياة الحديثةُ فيوضها، وضخت علينا ينابيعها،
التي سهلت العلم، واذاعت الفكر، وقربت البعيد، وهونت
العسير، عبر ما يسمى بالسوشل ميديا، فكان بحرا جارفا، ومنطقا
رقراقا، وفكرا سيالا ، واستثمره كل شخص عبر إمكاناته، ومن
ذلك حكم العلم وتغريداته، ولمساته وومضاته ، التي رغبها
الناس هذه الأيام لخفتها وسهولتها، وكنا بحمد الله قد نشرنا



سابقاً، نحو (أَلْف ومضّة) للخطيب والخطبة ، ومن خلال
 الواتس الصباحي في بعض مجموعات طلاب العلم .
 واستكملناها هذه الأيام ، ورأينا حسن جدواها في النصح والتنبيه،
 وإثارة العقل والتنويه، فقيدنا تغريدات في العلم، وحكما في فنون
 طلب العلم، مختلفة الألوان ومشكلات . حاوية الكتب والشيخوخ
 والوسائل والآداب والمنهجية

فجاءت كتّيبِ فائق الشكّل والندی * * * جميلاً لعمري طيّب الخرزاتِ
 بها فهمٌ ما يرجى وكلُّ لطيفة * * * من الشيخة الأولى بذى السنواتِ

- العلمُ أجُلُّ من كل متعةٍ ولذةٍ وتحفةٍ .
- إن العلومَ في الصدر كالجواهر والتيجان على الرؤوس .



- لا تتقالُ الفائدةُ من أي جهةٍ كانت..
- الحفظُ يرسمُ المعلومةَ في الذهن ، والتقييدُ يثبتها .
- إدمانُ الكتب من سيما الجاد والمثقف .
- الشهاداتُ الحديثةُ مفاتيحُ العلوم لا هي العلوم ولا جواهرها.
- حملُ الكتب في كل مكان يعني حضورَ المعلومة في كل الظروف .
- اجعلُ من الكتاب الواحد، كتبا عدة بالمزاهر اليانعة .
- الجوالات الحديثة مجال للقراءة ولكنها ليست مجالاً للحفظ والتركيز .
- القراءةُ تداوي الجهل، وتداوي التخلف، وتصنع الإبداع .
- للحضارة المجتمعية مقدماتٌ أجلُّها العلمُ والاستنارة .



- امتلاكُ الكتبِ زِينَةٌ وتَعَلُّمٌ ووعِي .
- العقولُ المَنغلقة لا تُعالجُ بشيءٍ مِثْلَ القِراءة .
- الاطلاعُ يَقْرأُ المَعْلومة ، والحياةُ والأشْخاصُ ، والمواقفُ .
- كلما تَفانى المرءُ في مَحبة العِلْمِ ، شَعَّتْ عليه الشَّمار .
- القِراءةُ الأُولى للكتابِ تَعْرِفُ ، والثانيةُ تَفْهَمُ ، والثالثةُ وِعي وإِتقان .
- تَكَرارُ الكتابِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ خَيْرٌ مِنْ تَبديلِهِ بِآخَرَ .
- **إِقْرَأِ الكِتَابَ** ، وما فَوْقَ وما تَحْتَ ، وما بَيْنَ السُّطورِ .
- التَحْشِيَةُ عَلَى الكِتَابِ أُولَى تَقْنِيَّاتِ القِراءةِ النَّقْدِيَّةِ .
- الكُتُبُ مَنابِعُ الفَوائِدِ ، ولا تَخْلُو مِنْ أَوابِدِ .
- **النَّهْمُ القِرَائِيُّ هُوَ القِراءةُ** فِي كُلِّ ما شُحِنَ بِالفَوائِدِ .



- **القراءة تلو القراءة**، زعامة لا يفقهها إلا قلائل من الناس .
- **صحبة الكتب خير ألف مرة** من صحبة الثقلاء والمثبطين .
- **ثمة صداقات تشع كالكتب**، وصداقات تئد المعلومات .
- **الغوص في أعماق الكتاب** يولد أفكاراً تأليفية أو نقدية ، أو
تأصيلية .

- بعض الكتب المطولة لا تُقرأ على كل حال، بل تُستل
استللاً!..!

- الاطلاع المتقن استيعاب لكل مناحي المجتمع وثرواته .
- **في القراءة بهجة روحية وتاج خارجي**، يلعب في كل مكان .
- **تقليل المقرء دائماً** ، ينتهي إلى تقليل الحضور وهوان
التأثير .



- **اقْرَأْ لِشَيْخِكَ وَلِخُصُومِهِ وَمِنَافْسِيهِ، لَتَسْتَوْعِبَ الْخِلَافَ،**
وتدفع العصمة .
- لن تكونَ قارئاً حتى تمتزجَ القراءة بالطعام والشراب .
- **إِذَا صَارَتِ الْقِرَاءَةُ قُوَّةً يَوْمِيًّا، أَصْبَحْتَ مَثَقْفًا رَاقِيًّا .**
- لكل كتاب مادة تُحفظ، تكمن في خلاصاته ونفائسه .
- لو تأملنا رداءة الجهل، لسارعنا في العلم ومحبته .
- تسقط بعض الرؤوس إذا تكلمت وبانت جهالتها .
- **العلم:** متون فشيوخ، فشروح، فبلاغ، ثم مؤلفات .
- **المتن يُحفظ أولاً، ويُقرأ على شيخ ثانياً، ويحشَى عليه ثالثاً.**
- **ثمة كتب للفائدة، وأخرى للمتعة، وثالثة لزيادة العقل .**
- **القراءة في كل لون معرفي، توسع العقل، وتزيد في الوعي .**



- الارتهان المذهبي الفقهي أولى لبِناات التعصب .
- تدريس العلم تعلم وزكاة، وترسيخ ومدافعة للباطل .
- في الطلب لا تنتقص العلماء، ولا تجالس الجهلاء، ولا تترفع كالكبراء .
- ما انتقص أحدُ العلماء إلا نقص منه بقدر وقيعته فيهم، وحُرم البركة .
- **العمل بالعلم يرسِّخ الفائدة**، وينير القلب، ويشع الاقتداء .
- **يسقط العالم بالتنافس الدنيوي**، والتعزز الذاتي .
- **علم بلا أخلاق**، كبساتين ذابلة، وزخارف متسخة .
- **الأدب قبل الطلب**، والحكمة قبل الدعوة، والحفظ قبل الظهور .



- **يُحْيَا الْعِلْمَ بِتَدْرِيسِهِ أَوْ مَذَاكِرَتِهِ، أَوْ تَبْلِيغِهِ، أَوْ تَأْلِيفِهِ**
وتَهْدِيهِ .
- **لَا تَحُدُّ الْعِلْمَ شَهَادَاتٌ وَلَا مَرَاتِبٌ، أَوْ وَجَاهَاتٌ وَمَنَاصِبٌ .**
- **الْقَلَمُ وَالْقِرطَاسُ لِلْعُلُومِ، كَالْعِمَادِ وَالْأَسَاسِ .**
- **عِلْمُ الْجَمْعِ، وَخُصُّ النَّوَابِغِ، وَاصْنَعِ الْمَوَاهِبِ .**
- **أَجْمَلُ حِدَائِقِ الْحَيَاةِ، النَّظْرُ فِي الْمَكْتَبَةِ .**
- **احْفَظْ وَأَسِّسْ، ثُمَّ عِلِّمْ وَدَرِّسْ، تَنْلِ وَتَرَأْسْ .**
- **لَيْسَ عَيْبًا الْإِعْتِذَارُ فِي الْعِلْمِ، وَلَكِنِ الْعَيْبُ الْإِخْتِلَاقُ**
والتَّجْنِي .
- **الْعِلْمُ بَرَاهِينٌ، وَالْبَرَاهِينُ أَصُولٌ وَمَصَادِرُ .**



■ **المسائل المعقدة يفكها الشيخ،** أو الحفظ، أو التكرار

المستديم .

■ العلماء رياحين الدنيا إن قابلتْهم رشفَتْ منهم، وإن بعدوا

شممتْ ريحَهم .

■ الجاه شرف والمرتبة شرف، والعلم شرف الشرفين .

■ مجالسة العلماء علم وفقه وثبات .

■ احتسبوا تدريس العلم ليخرج النوابع، وتُدفع الرزايا .

■ لو كل إمام مسجد، امتهن التدريس لبرز لنا في الأحياء كل

نفيس .

■ لا يُحرز العلمَ كثيرُ النوم وكثيرُ الأكل وكثيرُ الراحة .

■ العلمُ لحظاتٌ سريعة، وخططٌ منيعة، ودروسٌ ضليعة.



- **العِلْمُ كَالْبَحْرِ الْخِضَمِّ**، تُجْمَعُ دَرَرُهُ، وَتُلْتَمَسُ يَوَاقِيئُهُ.
- **يُنْفِي الْعِلْمَ هَجْرَانُهُ**، أَوْ غُرُورُهُ، أَوْ الْاِسْتِطَالَةُ بِهِ.
- الْمَغْتَبَطُ بِالْعِلْمِ يَجِدُ حِلَاوَتَهُ حَتَّى حَالِ الْمَرَضِ .
- خَذَ مِنَ الْعِلْمِ أَهْمَهُ، وَمَنِ الْفَقْهُ أَحْكَمَهُ ، وَمَنِ الْمَوْعِظَةُ أَرْقَاهَا.
- الْعِلْمُ سَلَالِمٌ تُصْعَدُ بِالتَّدْرِيجِ، وَلَيْسَ بِالتَّهْرِيجِ وَالتَّفْوِيحِ .
- لَيْكُنْ حِمَاسُكَ الْعِلْمِي مَنْضِبَطًا مَتَرَشِدًا، مَجْدُولًا .
- لَوْ جُمِعَتِ نَفَائِسُ الدُّنْيَا وَثَرَوَاتُهَا كُلِّهَا، لَمَا بَلَغَتِ الْعِلْمَ شَأْوًا وَجَمَالًا .
- لَيْسَ شَيْءٌ يَقْرَعُ الشَّيْطَانَ كَالْعِلْمِ وَتَدْرِيسِهِ، وَمَذَاكِرَتِهِ.
- الْعِلْمُ يُعْزِزُكَ وَيُعَلِّمُكَ، فَلَا تَذَلُّهُ فَيُرْدِيكَ.
- إِذَا لَمْ يَهْدِبْنَا الْعِلْمَ، فَلَا خَيْرَ فِينَا.



- العِلْمُ أَوَّلُهُ تَعَبٌ وَمَعَانَاةٌ، وَنَهَايَتُهُ طَرَبٌ وَمَنَاجَاةٌ .
- آفَةُ العِلْمِ نَسْيَانُهُ، وَآفَةُ الدَّعْوَةِ تَرْكُهَا، وَآفَةُ الكُتُبِ تَضْيِيعُهَا .
- لَوْ تَجَمَّعَتْ فِضَائِلُ الدُّنْيَا وَجَوَاهِرُهَا لَمَا فَاقَتْ فَضِيلَةَ العِلْمِ .
- مِنْ أَسْرَارِ العِلْمِ أَنَّهُ يَرْفَعُ الْفُقَرَاءَ، وَيَضَعُ الْوُجُهَاءَ .
- عَالِجُ مَلَلِ القِرَاءَةِ بِقِرَاءَةِ مُخْتَلِفَةٍ .
- عَجَبًا لِمَنْ يَرِيدُ ضَبْطَ العِلْمِ بِلَا تَكَرَّرٍ !
- إِنَّمَا يَقَعُ نَسْيَانُ العِلْمِ مِنْ عَدَمِ التَّكَرَّرِ، وَعَدَمِ التَّدْرِيسِ وَعَدَمِ المِشَارَكَةِ .
- ثَمَّةُ فَوَائِدِ عِلْمِيَّةٍ لَا تُسْتَخْرَجُ إِلَّا بِمَزِيدِ التَّكَرَّرِ .
- **القِرَاءَاتُ المُنْتَقَلَةُ تُشْتَتِ الطَّالِبَ، وَتَبَدُّدُ وَقْتِهِ، وَتَفْقَدُهُ** المُنَهْجِيَّةُ .



- **تلخيص الفوائد** ، وتقيد الشوارد هي كنوز الكتب .
- من قلة الصبر وضعف الهمة في العلم، الانتقال من كتاب إلى آخر .
- النية الصافية تلين العلم، وتنعش القلب، وتبارك الثمار .
- سبق السلف بالنيات وبالعزمات، وبالنفوس الأبيات .
- هل فكر طالب أن يكرر مختصر البخاري عشرين مرة، ويعاين ثمرته..
- كرر الحفاظ بالمئات فرسخوا، وتراخى من بعدهم فنسوا .
- لا أقبح ممن حفظ علماً، وما عمل به أو بلغه في الناس .
- أما إنك لو التزمت العلماء كأصدقاء لأحرزت فوائد جمة .



■ ما حصله السلف في سنوات حصلناه في لحظات ، ولكن
الهمم في سبات.

■ الإصرار العلمي يحطّم عقبات الطريق .

■ التمس من العلوم أنفعها، ومن المتون أشهرها، ومن الكتب
أصحها، ومن الشيوخ أصدقهم .

■ لو استدام طلاب العلم كتبا محددة، لأغنتهم عن مكتبات
وسیعة .

■ **التشتت العلمي مصدره غياب المنهجية، والحماس**
المتهور.

■ **العلم يزینك فلا تُقبّحه، ويرفعك فلا تُهنه، ويوقرك فلا**
تسفه.



- اقرأ قاعدا وقائما، وفي كل مكان، حتى لا تسلو بسواها .
- الكتب والنت لا تغنيك عن حضور الدروس، وسمت الشيوخ .
- لأن تكونَ وريثَ العلماء خير من أن تكون وريثَ الأدياء .
- إذا وقر العلم في القلب، ظهر على الجوارح ، وحال دون القوادح .
- ليس من الحكمة الإطالة في كتاب صغير، أو التعثر في كتاب طويل ..
- ثمة مقدمة منهجية سلوكية، تتمثل في كتب أدب الطلب .
- هنالك كتبٌ كالأصدقاء تُحمل وتُخالل، كالصديق والجلس حتى تلتصق بك .



- لكل متنٍ مدة، ولكل شرحٍ رحلة، فأعط كل ذي حقٍ وقته .
- إذا بزغت الهمة للعلم، فاعلم أنه فضل الله خصك به .
- القراءة الجماعية نشاط للقلب والعقل والجوارح .
- جمع الكتب خير من المستلزمات الدنيوية .
- كلما اقتنيتَ كتاباً، فاعرف عنوانه ورسمه .
- إنما العلم بالتعلم عملية مستمرة لم تقيد بزمن ..
- وراثه العلم أعظم الحفظ، وأتم الأرزاق .
- استشعار حلاوة العلم، تمحو معاناة الجمع والاستذكار .
- جلّ الذين حصّلوا العلم وجمعوه ، عانوا فيه وكابدوه .
- لتكن معلوماًتك بالأدلة، وليس بالتهريج والإنشائيات .
- لا تُغرق في مُلح العلم، فتهمّل جواهره وأصوله .



- تَوْقِيرُ الْعِلْمِ أَمَامَ الصِّغَارِ رِسَالَةٌ أَوْلِيَّةٌ لِلْهَمِّ وَالِاسْتِعْدَادِ .
- لَا يَزِدَادُ الْعَقْلُ بِشَيْءٍ كَالْعِلْمِ وَمَنَائِرِهِ وَوَمَزَاهِرِهِ .
- طَلِبُ الْعِلْمِ هَدًى وَنَدًى، وَتَقَى وَرَجَا .
- **الْعِلْمَاءُ صِنْفَانُ:** عِلْمَاءُ جَنَانٍ، وَعِلْمَاءُ لِسَانٍ .
- إِنَّمَا تَكْثُرُ أَخْطَاؤُنَا ، لِقَلَّةِ عِلْمِنَا وَفَقْهِنَا .
- **الْجَهْلُ يُوسِعُ الْمَخَالَفَاتِ**، وَالْعِلْمُ يَطْمَسُهَا .
- قِيَامُ اللَّيْلِ صِبْغَةُ الْعِلْمِ الرُّوحِيَّةِ .
- مَنْ فَهَّرَسَ الْكُتُبَ، حَفِظَ وَوَعَى وَصَنَّفَ .
- وَرَعُ الْعَالَمِ حَفْظٌ، وَتَسَاهَلُهُ نَسْيَانٌ .
- طَالِبُ عِلْمٍ بِلَا أَدَبٍ كَصَخْرٍ أَصَمٍّ مُضْنٍ .
- تَرَخِي الْعَالَمِ فِي السَّنَنِ، تُهْمَةٌ عِنْدَ الْخَلَائِقِ .



- من لم يعمل بعلمه، تهاوت هيئته في الناس .
- **عناصرُ الهمة العلمية:** الصبر والطموح ، واستثمار الأوقات.
- **إنما يعتذرُ بالأشغال عن العلم** من لم يُعْطه همته، أو يجد حلاوته .
- **لا تقل:** مشغول عن العلم، فالعلم هو الشغلُ لو تدبرت .
- المتعلم الجاد لا يفوت فائدة، أو يسوّف فضيلة، أو يترك فريضة!
- كلُّ متعلمٍ ساعٍ إلى الجنة ، وكفى بذلك شرفاً وسؤدداً .
- الإيواء العلمي إيواءٌ إلى الله وفضله ورحمته .



■ لَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ حَتَّى تَقْرَأَهُ حَقَّ قِرَاءَتِهِ، وَتَعْمَلَ بِهِ إِلَى نَهَائِهِ .

■ لَمْ يَوْتِ الْعُلَمَاءُ شَيْءً كَالْخَشْيَةِ (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) .

■ إِنَّمَا يَثْقُلُ الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ، مِنْ ذَنْبِ دَاهِمٍ، أَوْ خَطِيئَةٍ قَاتِلَةٍ، أَوْ شَهْوَةٍ فَانِيَةٍ .

■ يَجْرِي الْعِلْمُ عَلَى أَهْلِهِ بِالشَّرَفِ وَالذِّيَانَةِ، وَبَعْدَ مَمَاتِهِمْ بِالْأَجْرِ وَالْمَكَانَةِ .

■ يَمْنَعُ مِنَ الْعِلْمِ الْكِبْرُ وَالْوَهْمُ وَحُبُّ الرَّاحَةِ .

■ تَوْسَعُ الْعِلْمِي لَا يَمْنَعُكَ مِنْ قَبُولِ الْحَقِّ ، بَلِ الْفَرَحُ بِهِ .

■ الْإِسْتِكْبَارُ بِالْعِلْمِ يَنَافِي مَقْصُودَهُ ، وَيَهْلِكُ أَصْحَابَهُ .



- إِذَا تَعَلَّمَ الطَّالِبُ فَلَيْسَتْغْنِي عَنِ النَّاسِ، لَتَعْمَ بِهِ الْبَرَكَةُ .
- الْحَوَارِ الْعِلْمِي إِذَا صَارَ جَدَلًا، أَفْسَدَ الْعِلْمَ .
- إِنَّمَا يَتَصَلَّبُ الطَّالِبُ مِنْ قَلَّةِ الْعِلْمِ، وَضَعْفِ الْحِجَّةِ، وَحُبِّ التَّقْلِيدِ .
- يَنْغَلِقُ الْفَهْمُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَالتَّبَعِيَّةِ، وَالْمَحْدُودِيَّةِ .
- الْمِرَاءَةُ فِي الْعِلْمِ وَاسِعَةٌ، وَلَا يَدْفَعُهَا شَيْءٌ كَالْإِفْتِقَارِ وَالْمَجَاهِدَةِ .
- الطَّالِبُ جَنَاحَاهُ فِي الْعِلْمِ الْخِطَّةُ وَالشَّيْخُ، وَالْقِرَاءَةُ وَالكِتَابَةُ، ثُمَّ الْبَلَاغُ وَالدَّعْوَةُ .
- فِي الْعِلْمِ عِلْمٌ يَحْمَلُ عَلَى الْخَشْيَةِ، وَيَنْبَغِي الْإِخْلَاصَ .
- لَيْرَ عَلَيْكَ أَنْوَارَ الْعِلْمِ، وَإِلَّا فَالظُّلْمَاتُ تَكْتَنِفُكَ .



- إِذَا خَتَمْتَ كِتَابًا فَلخِّصْ، وَحَقِّقْ، وَاسْتَفْهَمْ!
- لَا تَجْعَلِ الْكِتَابَ أبيضَ، فَتَنْسَ مَا طَالَعْتَهُ.
- عِلْمُ السَّلَفِ تَعْظِمُ فِي فَهْمِهَا وَقِلَّةُ أَلْفَاظِهَا، وَبِرْكَهَ مَعَانِيهَا .
- تَدَارِكُ الرَّاسِخِينَ قَبْلَ مَوْتِهِمْ، فَتَبْكِي عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ .
- انظُرْ مِيْلَكَ الْعِلْمِي فَاْمُهْرَهُ، وَعِشْ فِي دَوَاخِلِهِ وَشَوَارِدِهِ .
- الْعِلْمُ يَجْعَلُكَ مِنْ مَعْلَمِي النَّاسِ الْخَيْرِ، فَتَسْتَغْفِرُ لَكَ الْكَائِنَاتُ .
- حِينَمَا يَتَقَاعَسُ حَمَلَةُ الْعِلْمِ عَنِ رِسَالَتِهِمْ يَنْتَصِبُ جِهَالٌ لَتَلِكِ الرِّسَالَةِ (رُوِّسَا جِهَالًا) .
- فَرِيضَةُ لَامِعَةٍ كَالصَّلَاةِ تَجْعَلُكَ يَوْمِيَا تَسْتَشْعِرُ حَاجَتَكَ لِلْعِلْمِ (فَرِيضَةُ عَلِي كُلِّ مُسْلِمٍ) .



- تطاول التلميذ على أساتذته أولى درجات الإفلاس .
- راجع أستاذك بلطف وأدب، لتحوز البركة والرتب .
- بُتَّ أفانين الأخلاق، كبثك العلم والأوراق .
- العلوم تُولج بالمتون، فالحواشي، ثم الشروح والمطولات .
- التعليقات على المتون الصغيرة، تجعل منها حواشي رائعات .
- كرر العلم حتى يرسخ، فمن قبلك كرروا حتى رسخوا .
- العلم أوله متعبة، ووسطه مجاهدة، ونهايته حياة سعيدة .
- ينقص العقل، ويزل اللسان، إذا تكلمت في غير التخصص .
- من وجد لذة العلم، لم يشبع من موائده .



■ **الشيوخ مرآة للطالب،** وفيهم عباقرة تلخص الكتب،

وتختصر المسائل .

■ **ثمرات الأشياخ:** علمٌ وفهم، ودين وتربية .

■ **ثمة علوم** لا تُستخرج إلا بملازمة الشيوخ .

■ اختصار المطولات فنّ يحسنه بعض الطلاب الكتّبة، فجدّ في

تعلمه .

■ **الكتابة نوع من الطلب،** فاكتب وحرر، واعرض .

■ **النفس العلمية على ما اعتادت،** فإن عودتها التخريجات

والأسامي والنقولات، اعتادت ووعتها .

■ **الإطلاع على الفقه المذهبي المقارن،** يورث السعة، ويشعل

الإدراك والاعتذار .



▪ **لَيْسَ الْعِبْرَةُ بِكَثْرَةِ الْكُتُبِ وَلَا قِلَّتِهَا، وَإِنَّمَا الْعِبْرَةُ بِكَيْفِيَّةِ**

الانْتِفَاعِ بِهَا .

▪ **الْمَكْتَبَةُ الْوَسِيعَةُ غِنَاءٌ لِصَاحِبِهَا، وَثَرَاءٌ لِمُرْتَادِيهَا .**

▪ **الْمَكْتَبَةُ الصَّغِيرَةُ تَتَسَّعُ بِهَمَّةِ صَاحِبِهَا .**

▪ **الْمَتُونُ الصَّغِيرَةُ تَحْشَى بِقَلَائِدِ الذَّهَبِ .**

▪ **حَمَلَةُ الْقُرْآنِ نَجُومُ الْأَحْيَاءِ، وَإِلَّا انْطَفَأَتْ سَرِيعًا .**

▪ **احْفَظِ الْقُرْآنَ، وَقُمْ بِهِ اللَّيْلَ، وَاعْمَلْ بِهِ فِي النَّهَارِ .**

▪ **لَيْسَ أَعْظَمُ لِحَمَلَةِ الْقُرْآنِ، مِنْ الصَّلَاةِ بِهِ، أَوْ تَعْلِيمِهِ لِلنَّاسِ .**

▪ **يُرْسَخُ الْقُرْآنُ بِالْإِمَامَةِ، أَوْ بِالْتِهْجِدِ، أَوْ بِتَفْسِيرِهِ لِلنَّاسِ .**

▪ **فَتَحُ الْبَارِي تُفْتَحُ بِهِ الْحِصُونُ، وَتَحُلُ مَشْكَالَاتُ، وَتَتَسَّعُ بِهِ**

الْمَدَارِكُ .



- في زاد المعاد زاد سني، وفقه رصين، وعلم غزير .
- رياض الصالحين كالرياض المُنيفة، والحدائق الأليفة .
- الصحيحان سنن ثابتة، ومعان نابغة، وأصول راسخة .
- القراءة لابن تيمية لا تزيدك علما فحسب، بل تقوم منهجك وتفكيرك .
- مغني ابن قدامة موسوعة، وعمق وتأصيل .
- كتب الفقه المجرد فقه وتنبيه، وكتب فقه الحديث تحليل وتدليل .
- جعل كتب الآلة، أصولا وغايات، ينسي المعالم المهمات .
- كتب التخصص تُجمَع، والأصول تُشترى، والمعارف تُنتقى .



- الإفراط في كتب الآلة، أضاع الزمان والبرهان والوجدان .
- إذا قرأتَ الكتابَ ثلاثاً فأنت جاد، وخمسا فأنت صبور،
وعشرا، فأنت جسور .
- لا تغني الثقافةُ الإلكترونية عن حضور الدروس، وحدائق
المحاضرات .
- دعوى أن كلَّ العلوم في النت، أضعف الهمم، وقوَّض
العزائم.
- ليس لضعف الهمم علاج كالدعاء ومطالعة السير، والضيق
بالهوان.
- لأن تموت فقيرا محبا للكتب، خير من مودة غني، على جهل
وعطب



- حَمْلُ الكِتَابِ عَلى مُضَضٍ، مَجَاهِدَةٌ لِّلجَهْلِ وَالهَوَى
- **تَدْرِيسُ السَّنَنِ**، نَشْرُ لَهَا، وَتَرْسِيخٌ لِمَعَانِيهَا، وَتَعْظِيمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ .
- **الدَّرُوسُ العِلْمِيَّةُ إِحْيَاءٌ لِلخَيْرِ**، وَرَدْعٌ لِّلجَهَالَةِ، وَحَرْبٌ عَلى الخِرَافَةِ .
- **تَعْلِيمُ فِضَائِلِ العِلْمِ**، وَمَكَانَةُ العُلَمَاءِ يَسْتَهْوِي الرَّاغِبِينَ .
- إِذَا دَرَسْنَا العِلْمَ فَلِنَدْرُسْ مَعَهُ أَدْبَهُ وَفِضَائِلَهُ .
- مَنْ عَرَفَ شَأْنَ العِلْمِ فِي صَبَاهِ، وَقَرَّهْ فِي كِبَرِهِ وَفِي رَوْاهِ .
- خَالِطِ عُلَمَاءَ الآخِرَةِ وَالوَقَارِ، وَتَوَقَّ عُلَمَاءَ الدُّنْيَا وَالدِّينَارِ .
- كَمَ مِنْ عَالَمِ فِضَائِلَاتِ، انْكَشَفَ عِنْدَ الأَزْمَاتِ، وَعَاشَ لِبَعْضِ الدَّرِيهَمَاتِ .



- العِلْمُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَجَدُّ وَجِهَادٌ، وَنَصْحٌ وَبَيَانٌ .
- لِيَكُنْ لَكَ مَعَ التَّلَاوَةِ تَفْسِيرٌ، وَقَلَمٌ وَتَحْرِيرٌ .
- اسْتَعْنِ عَلَى الْحِفْظِ بِالْكِتَابَةِ، وَعَلَى الصَّبْرِ بِالرَّفْقَةِ وَالْمَعَاوِدَةِ .
- لِيَكُنْ عَمَلُكَ أَكْثَرَ مِنْ نَقْدِكَ، وَخَيْرُكَ فَوْقَ شَرِّكَ .
- هَجْرَانُ الْكُتُبِ، أَوْلَى خَطَوَاتِ تَبْدِيدِ الْوَقْتِ .
- الْإِمَامَةُ وَالْخُطَابَةُ مَعِينَاتٌ عَلَى الْعِلْمِ وَحِفْظِهِ وَمَحَبَّتِهِ .
- إِذَا قَرَأْتَ فَاعْتَدِ الْقِرَاءَةَ السَّرِيعَةَ ، وَالطَّرْقَ الْمُنِيعَةَ، وَالْمَعَانِي
الْبَدِيعَةَ .
- لِلنَّبَاهَةِ الْكُتُبُ الْعَمِيقَةُ، وَاللِّمَالَةَ كُتُبُ الْقِصَصِ، وَاللِّضَيْقَةَ
كُتُبُ الطَّرَائِفِ .
- لِلطَّلَابِ مَفَاتِيحٌ لَا يَحْسِنُهَا إِلَّا الشَّيْخُ الْمُرَبِّيُّ .



■ لا يمر عليك يوم بلا قراءة، ولا ساعة بلا استفادة، ولا لحظة بلا اعتبار .

■ المطولات وإن أثقلت، غير أن فيها كنوزاً ودرراً، تبحث عن غواص .

■ من الكتب ما هو كتاب الوسادة، وكتاب السفر، وكتاب العمر .

■ لكل عالم أسلوبه، فكتابات ابن القيم تُحفظ، وكتابات شيخه ابن تيمية تفهم .

■ الأعلام العباقرة يزيدونك مع الفرائد طرائق في التفكير والاستنباط .



■ لا طالبَ بلا حفظ، ولا شيخَ بلا فهم، ولا مجتهدَ بلا استنباطات .

■ البحث العلمي يعيدك لأصول المصادر، وليس مختصراتها ومخالفيها .

■ لا تنسب لعالم قولاً، حتى تقف على كلامه .

■ كم من عالم تقولوا عليه ، وكتبه خالية من ذلك..!

■ الطلابُ حولَ العالمِ خُلِّص، ومحبونَ، وعامة .

■ حاذر نقد العلماء، ومضاهاة الفضلاء، حتى تمتلك ناصية العلم والأدب .

■ عملُ العالم بعلمه، وصدقه في سلوكه، يلبسه الهيبة والقبول .

■ إذا تناقض العالم بلا مسوغ، تساقطت كلماته في الناس..!



- يَحْتَاجُ الْعَالَمُ مَعَ حِفْظِهِ وَفَهْمِهِ كَوْمَةً مِنَ الْوَعْيِ الْمُسْتَنِيرِ .
- لَا انْتِفَاعَ بِالْعَالَمِ وَدُرُوسِهِ، إِلَّا إِذَا احْتَضَنَ مَوْسِيئَا .
- اصْنَعْ عَالِمًا تَصْنَعُ أُمَّةً، وَاخْذِلْ عَالِمًا تَخْذِلُ أُمَّةً..!
- فِي الْأَجْهَزَةِ الْحَدِيثَةِ نَوَافِذٌ لِلْحِفْظِ وَالْقِرَاءَةِ
وَالانضِبَاطِ الْعِلْمِيِّ .
- **أَصُولُ الْعِلْمِ:** تَعْظِيمُهُ، وَصُونَ الْوَقْتِ، وَالتَّفَانِي فِي جَمْعِهِ .
- لَا عِلْمَ بِلَا عَمَلٍ، وَلَا فِقْهَ بِلَا عَقْلِ، وَلَا عَقْلَ بِلَا نَمَاءٍ .
- إِذَا لَمْ يُرَ الْعِلْمُ فِي أَخْلَاقِكَ، فَلَا تَعْلَمْتِ وَلَا قَرَأْتِ .
- يَقْرَأُ أَنَاسٌ لِلتَّسَالِي، وَآخَرُونَ لِلتَّعَالِي، فَاقْرَأِي أَنْتِ لِلْمَعَالِي
وَالغَوَالِي .
- أَعْطِي الْعِلْمَ بِلَا ابْتِدَالٍ، وَبَلِّغِيهِ بِلَا اعْتِلَالٍ، وَانْشُرِيهِ بِلَا اسْتِدْلَالٍ .



■ لا تنقد كتاباً حتى تقرأه، ولا مسألة حتى تفحصها، ولا نصاً حتى تدققه.

■ **تدبر القرآن علم آخر**، يفيض بالإيمان والمعاني والاستنباطات .

■ **السؤال مفتاح العلوم**، والتأمل نافذة الفهوم، والتكرار مرتقى النجوم.

■ **كلُّ علم لا ينفك** ، فلا تشغل نفسك به .

■ يُضعف العالم الشهواتُ والمباحات، حتى يدع مسلكه.

■ يدعون محبة العلم، ولا يؤمّون أبوابه ، ويتراخون عن رحابه.

■ زينة الطالب مع شيوخه الصمت حتى يأذنوا له.

■ محبة العالم لا تعني تقديسه وإصابته في كل اختيار .



- لا يَتَمَتُّ الطالِب من العِلْم حتَّى يَسْتَشعر جِهله وحاجته .
- **فَرَقٌ ما بَين طالِب الإِنشائِيَّات، وطالِب التَّأصيلات .**
- **للعِلْم حلاوة مشعة،** إذا تراجعت فصَحَّ نيتك، واستحضر أوراذك .
- **مَزلة الطالِب من وقِيعته في شيوخه،** وسيره على هواه وشروخه .
- **جاهدْ هواك للعِلْم،** وجاهد عقلك للصواب، وجاهد نفسك للإنتاج .
- **العِلْم تليِّنُه العبادة،** وتعليه الخَلوات، وتسوقه الأوراد الروحية .
- استدامة المطالعة عنوان الجد، وعلاج النسيان .



■ طمُوحِ العالَمِ الدُنْيَوِيِّ يخرِجُه عن رِياضِ العِلْمِ وحادِثِ

المِلذاتِ .

■ تُدْفَعُ شُهْرَةُ العالَمِ بِالْإِخْلاصِ، وشَهْوَتُهُ بِالتَّواضُعِ وَالزَّهْدِ .

■ ما اسْتَعَسَرَ كُتَابُ قُرْئِ عَشْرَاتِ المِراتِ .

■ اشْحَذِ الهِمَّةَ بِالتَّصْبِرِ، وَالتَّجَلُّدِ وَالتَّفَرُّدِ .

■ كلُّ مِهْمَةٍ مَنجُزَةٍ، وَكُلُّ هِمَامٍ قِوامٍ، وَكُلُّ مِثابِرٍ مَقْدامٍ .

■ إِذا تَقاعَسْتَ في الطَّلَبِ، فَاقْرَأِ السِّيرَ، وَالتَّراجِمَ الذَّهَبِ .

■ لِيَكُنْ حِرْصُكَ لِلْعِلْمِ لا الدُّنْيا، وَجَمْعُكَ لِلْكِتابِ لا لِلْمالِ،

وَوسِعِكَ في البِلاغِ، لا الأَسْواقِ .

■ يَرْتَقِي العالَمُ بِصَدْقِهِ وَبِدَعْوَتِهِ وَتَفانِيهِ البِلاغِيِّ .

■ إِذا انزَوَى العالَمُ، انزَوَتْ خِيراتُهُ، وَكَمَ تَكشِيفُهُ مَؤَلِّفاتِهِ .



- لو عملنا بكل سنة، لعرفنا السنن والعلم والبركة .
- لا راحة لطالب إلا في الطلب، قراءة وحفظاً وتدويناً.
- في العلم استعد بالله من الكسل والعجز، وسوء الرفيق .
- في حدائق العلم يشم الطالب المحاسن بقدر إخلاصه وإقباله.
- ليكن العالم بين العزلة والخلطة، لا يكتم العلم، ولا يذله لغير أهله .
- سِنان العالم لسانه، وحجته وصدعه بالحق .
- **العلم رأس الفضائل**، ومستودع الجواهر، ومنتهى المحاسن.
- **لا يقسو قلب العالم إلا من دنيا ذليلة**، أو موقف هزيل .



■ ليكن التعلِيمُ هَجِيرِك، والإِخْلَاصُ أُسِيرِك، ونفَعُ النَّاسِ
أَمِيرِك.

■ لا يَشْبَعُ الْعَالَمُ إِلَّا مِنْ مَوَائِدِ عِلْمِيَّة، أَوْ مَجَالِسِ فِقْهِيَّة .

■ اسْتَحْضِرِ الْإِخْلَاصَ عِنْدَ كُلِّ دَرَسٍ تَلْقِيهِ، أَوْ عِلْمٍ تَفْتِيهِ .

■ الْجَهَالُ إِمَّا فِتْنُوك، أَوْ خَذْلُوك، أَوْ جَهْلُوك..!

■ مَأْسِسَةُ الْعَالَمِ الضَّلِيلِ، تَحْمِيهِ وَتُعْلِيهِ، وَتَغْنِيهِ

■ لِيَكُنْ لِلْعَالَمِ خَوَاصُ نَصْحَةٍ، وَجُلَسَاءُ مَهْرَةٍ، وَرَفَقَاءُ خَيْرَةٍ .

■ بِلَاغُ الْعِلْمِ تَثْبِيْتُهُ، وَحِفْظُ الْقُرْآنِ فِي الْإِمَامَةِ وَالصَّلَاةِ بِهِ .

■ مَزْجُ الْعِلْمِ بِاللِّطَائِفِ، يَشِيْعُهُ وَيُحِبُّهُ النَّاسُ .

■ بَرَكَةُ الْعِلْمِ فِي الْعَمَلِ بِهِ، وَتَعْلِيمِهِ الْخَلَائِقِ .

■ إِذَا لَمْ يَعْمَلِ الْعَالَمُ بَيَانَهُ، لَمْ يَعْدْ لَهُ مَكَانٌ وَلَا مَكَانَةٌ..!



- اسثمر شبابك في العلم، وتنمية العقل، وزيادة المواهب .
- لا علم بلا ورع، ولا فقه ولا تقوى .
- ليجعل العالم مرآة الأنبياء أمامه، ومرآة الأغنياء وراء ظهره،
ومرآة السفهاء تحت قدميه .
- مزاح العالم الدائم، يذهب هيئته، وينقص علميته .
- لين كلمة العالم تحوي الناس، وتستولي على أفئدتهم .
- **الرسوخ العلمي حفظ**، وفهم واستدامة، وممارسة طويلة .
- **احفظ المتون تنل الحواشي**، واضبط الأصول تتذلل الفروع.
- **امتزاج العلم بجوانحك**، يجعلك لا تغيب ساعة، ولا تعيش
الإضاعة.

- **خذ العلماء بأدلتهم**، وليس بسمعتهم ومكانتهم .



- في العلم عصمة من الضلالة، وهداية من الهوى والغواية .
- المعاصي تُنسي العلم، وتذهب حلاوته، وتطمس بركته .
- في تفسير ابن كثير رحمه الله خلاصة المطولات، وزُبد المختصرات .
- **في العلم:** محفوظٌ، ومفهوم، ومقروء، ومستنبط، ومجموع .
- يَقْبُحُ بطالب العلم ضبطُه الفقهيات، وعدم حفظه الآيات !.
- انظر إلى سعة العلوم، وخذ أقربها إلى نفسك وعقلك .
- ليكن دليلك العلمي صحيحاً، ولسانك فصيحاً، واختيارك رجيحاً .
- **لا تُلزم في الاجتهاد،** باجتهاد إلا إذا قرُنَ بدليل !.



- ليس كُلُّ الناس يصلح للعلم، ولكن من مالت نفسه، وزكا عقله، وعلت همته .
- طالبٌ بمنهجية خير من طالب بلا منهجية، الأول مؤصل، والآخر مبعثر .
- المنهجية العلمية تنظّم الطلب، وتقي الفوضى والعطب
- إذا اغبرت مكتبتك، فهو علامة هجران .
- التزامك شيخاً متقناً، للقراءة، يخفف أرزاء من العلم .
- القراءة على العالم تفك مسائل، وترسخ مسائل، وتلغي مسائل .
- لا يمنع من العلم شيءٌ كاستعجال الثمار، والقفز على المقدمات .



- كُتِبُ الْعِلْمِ لَا يَرْسُخُهُ فَحَسْبُ، بَلْ وَيُسَاعِدُ عَلَي فِهْمِهِ .
- الْإِيغَالُ فِي مُلْحِ الْعِلْمِ وَغَرَائِبُهُ يَفْقَدُ الْجَوْهَرَ، وَيَبْدُدُ أَصُولَهُ .
- لَا تَنْشِيءُ الدَّرُوسَ قَبْلَ رَأْيِ الرَّؤُوسِ، وَقُوَّةِ التَّرُوسِ، وَزَكَاةِ
النفوس .
- الْقِرَآنُ مِفْتَاحُ الْعِلْمِ، وَسَيِّدُ الْعِلْمِ، فَاحْفَظْهُ بِلَا رُويَةٍ، وَافْقَهُهُ
بِحَسَنِ نِيَّةٍ .
- الْعِلْمُ مَا عَرَفْتَهُ الْأَعْيُنُ، وَكَانَ عَلَي السَّنَنِ الْأَبْيَنِ وَتَوَاطَأَتِ
عَلَيْهِ الْأَلْسُنُ .
- شَيْخُ ثِقَةٍ، خَيْرٌ مِنْ كُتُبِ مَجْمُوعَةٍ، وَمَعْلُومَاتٍ مَنْثُورَةٍ .
- يَفْتَحُ الشُّيُوخُ قَبْلَ الْكُتُبِ، وَيَلْخُصُّونَ قَبْلَ الْوَرَقِ،
وَيَصْحَحُونَ عِنْدَ اللَّغَطِ .



- فوضى العلم أن تكون بلا منهج، ولا شيخ، ولا منارة مضيئة.
- الطالب الفوضوي في ظلمات التيه، وإن بدا له التلذذ!
- يُدار الوقت بالتنظيم والاستغراق والتعظيم
- كل لحظات العلم صحةً وفائدة .
- العلم نور الأنوار، ومفتاح الأرزاق، وتيجان الأخلاق .
- بعض الشيوخ أشدُّ إضاءةً من الكتب، وأبلغ إفادة من الرتب .
- إن لم تلتق بالعالم في درس، أو زيارة محددة، لقيته في الحج .
- العملُ بالعلم القليل، خير من الاستشكار بلا علم ولا سلوك .
- إدمان المطالعة يعالج الهزال والملل والمناكفة .
- الاجتماع العلمي يحبب العلم، ويُدني ويُبني .



■ لا تغرق في علم الآلات، فتُضِع الأُصول المقدمات، والقواعد
الممهّدة !.

■ **للملّة العِلْمِيَّة**، تلذذ بالشعر، واستلهم القصص والعبر .

■ تعظّم الخشية في القلب بمقدار العلم والعمل به .

■ كثر الحافظون في حياتنا، وقل العاملون، وكثر المهرجون،

وقل الحكماء النابهون .

■ العلم يُلبسك تاجاً، فلا تُسقطه، ويمنحك وقاراً، فلا تلوثه...!

■ إذا تحول العالم إلى مرتزق، جفاه الناس، وانعدم تأثيره .

■ من أهان العلم أهانه الله، ومن رفعه رفعه الله، وكما تدين

تدان.



■ أَكْثَرُ تَغْيِيرَاتِ الْعُلَمَاءِ مِنْ زَخَارِفِ الْمَالِ، فَفَرَّ مِنْهُ فِرَارُكَ مِنْ

الأسد.

■ تَخِيلِ وَأَنْتِ فِي رِحَابِ الْعِلْمِ، مَحْمُودَ الذِّكْرِ، وَمَذْمُومَ مَا

سواك.

■ بَلُوغَ لَذَّةِ الْعِلْمِ تُنْسِي تَعْبَهُ وَشِدَّتَهُ وَفَقْرَهُ..

■ اتَّعِبِ لِلْعِلْمِ زَمَنَ الشَّبَابِ، تَجَنِّ فِي الشَّيْخُوخَةِ زَهَرَ اللَّبَابِ .

■ لَذَاذَةُ الْعِلْمِ تَغْلِبُ التَّعَبَ، وَالْمَرَضَ، وَالْمَنَامَ .

■ الْمَفْلَسُ مِنْ يَتَّصِدِرُ مَبْكَرًا، أَوْ يَنْتَقِدُ الْعُلَمَاءَ مَكْرَرًا، أَوْ يَتَشَدَّقُ

مَتَفَاخِرًا .

■ لَا تَبْلَعْ لَذَّةَ الْعِلْمِ حَتَّى تَسِيرَ عَلَى شَوْكِ الْمَتَاعِبِ .

■ فِي الْعِلْمِ لَذَّةٌ، تَجْعَلُكَ تَوَثَّرَهُ عَلَى كُلِّ لَذَّةٍ .



■ إِذَا شَقَّ الْحِفْظَ ابْتِدَاءً، فَعَالِجُهُ بِالْكَتَابَةِ، وَالِاسْتِمَاعِ،
وَالْمَذَاكِرَةِ .

■ لَتَكُنْ سَرِيعَ الْقِرَاءَةِ، سَرِيعَ الْأَكْلِ، سَرِيعَ الْإِنْجَازِ .

■ إِنَّ فِي الْعِلْمِ دَوَاءً لِلشَّكِّ وَالشُّرْكِ وَالشَّقَاءِ، فَخُذْ مِنْهُ بِسَخَاءٍ .

■ **فِي الْعِلْمِ خُضُوعٌ وَكِبْرِيَاءٌ** فَخُذْ مِنْ خُضُوعِهِ لِرُؤَادِ كِبْرِيَاءِهِ .

■ **لَا تَتَعَالَمَ إِذَا عَلِمْتَ**، وَلَا تَتَفَاخَرَ إِذَا فَهِمْتَ، فَلَا تَزَالْ فِي أَوَّلِ

الطَّرِيقِ .

■ **الْعُلَمَاءُ سَادَةٌ بِعِلْمِهِمْ**، أَخْيَارٌ بِصِلَاحِهِمْ فِي النَّاسِ .

■ **مَا تَرَكَ عَالِمٌ الدَّعْوَةَ**، إِلَّا نَقَصَ خَيْرُهُ، وَجَفَّ حِمَاسُهُ .

■ رَبُّ طَالِبِ عِلْمٍ عَبْقَرِيٍّ، لَمْ يُحْسِنْ تَصْرِيفَ عَبْقَرِيَّتِهِ .

■ لَا تَطُلْ فِي الْآلِيَاتِ وَلَا الْمَطُولَاتِ، وَلَا التَّفْصِيلَاتِ .



- إِذَا جَعَلْتَ الْوَسَائِلَ مَقَاصِدَ، ضَاعَ الزَّمَانُ، وَاسْتَفْرَغَ الْوَلَهَانُ .
- خَذِ الْأَصُولَ قَبْلَ الْمُلْحِ، وَالْآثَارَ قَبْلَ الْأَشْعَارِ، وَالْمَقَاصِدَ قَبْلَ الشُّوَارِدِ .
- يَضِيعُ الطَّالِبُ إِذَا تَثَقَّفَ وَلَمْ يَتَأَصَّلْ ، وَتَبَعَثَ وَلَمْ يَتَنظَّمْ .
- إِذَا قُرُنْتَ الصَّلَوَاتُ بِكِتَابٍ، تَدْرَبْتَ النَّفْسَ، وَاسْتُسَهِّلْتَ الْمَجْلِدَاتِ .
- **مِنَ الْخِذْلَانِ دِنُو الْعِلْمِ مِنْكَ**، وَلَا تَجَارِيهِ أَوْ تَحْدِثْهُ وَتَلَاظِفْهُ .
- **تَغَاظَرْتَ وَسَائِلَ الْعِلْمِ**، فَاتْلَفَهَا التَّرْفَ، وَأَفْسَدْتَهَا النِّعَمَ .
- **الْبَدءُ بِالْمَطْوَلَاتِ** يَعْنِي الْانْقِطَاعَ السَّرِيعَ، وَالْعِزْوَفَ الْعِلْمِيَّ .
- **إِدْمَانُ كِتَابٍ جَامِعٍ**، سَيَجْمَعُ لَكَ الْوَعْيَ وَالْإِتْقَانَ وَالتَّرْسِيخَ .



■ **يَتَكُونُ النَّبُوغُ الْعِلْمِيُّ مِنَ الْإِدَامَةِ الْقَرَائِيَّةِ، وَالْإِصْرَارِ،**

والتكرار التام.

■ **لَا تَسْتَعْجَلِ الْعِلْمَ فَتُحْرِمَهُ، وَلَا تَوَخَّرْهُ فَتَنْدَمَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ**

بَادِرْهُ بِاعْتِدَالٍ .

■ **لَا تَكْتَرِثُ بِأَسْئَلَةِ الطَّالِبِ الْوَاعِي، فَإِنَّهُ يَحْفَزُكَ وَيُعَلِّمُكَ،**

وَسِوَاهُ يُضْعِفُكَ وَيُدْنِيكَ .

■ **مَنَاقِشَةُ الطَّلَابِ إِثْرَاءٌ وَفَتْوحَاتٌ عِلْمِيَّةٌ وَاسْتِنْبَاطِيَّةٌ، فَلَا**

تَغْلِقْهَا .

■ **كِتَابُ الْعَمْرِ، جَامِعِي ثَرِي، تَأْصِيلِي، يُوْتِي عَلَيْهِ جِيئَةً**

وَذَهَابًا .

■ **فِي كُلِّ عِلْمٍ كِتَابٌ جَوَامِعٌ، حَقَّقَهَا التَّكْرَارُ، وَقَنْصُهَا فِي الزَّمَانِ .**



- تُعَالِجُ صَعُوبَةَ الْعِلْمِ بِلَطَائِفِهِ وَمُلْحِهِ وَعَذُوبَتِهِ .
- بَعْضُ الْكُتُبِ يَحُلُّهَا كِتَابٌ آخَرُ، كَنَظِيرٍ أَوْ شَرَحٍ أَوْ حَاشِيَةٍ .



٨ / قِيَمٌ فِي صَدْرِ طَالِبِ الْعِلْمِ...!

تتكاثرُ القِيَمُ والآدَابُ والأخلاقِيَّاتُ فِي "الحياة العلمية" لطلاب العلم، ولكنَّ قِيَمًا أصيلةً، وآدابًا ركيذةً، نعتقد أنه لا انفكاك عنها للطالب الذكي، والقارئ الوفي، الذي يسعى لخدمة دينه وأُمَّته، ويحرص على الاستعادة والإحياء والارتقاء، ومن أهم هذه القِيَمِ، والتي تعتبر خلاصة حياة الطالب العلمية، ومنتهى إبداعه وتوجهه:

١ - العلمُ الخشِيَّة:

ليكن علمك، وتلك المقروءات سببًا لنيل خشية الله، والتقرب إليه، فتزيد التقوى، ويعظم العمل، وتزداد المراقبة، وينبت



الإخلاص ، ويثمر الورع ، قال تعالى : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) سورة فاطر .

٢- التجويد وليس التكثر :

لتقل فنونك، ولكن الطالب المجود المتقن، الذي يضبط المتون، ويفقه الشروح، ويفقه القواعد، وليس ذلك المستكثر بلا وعي، والمستزيد بلا زيادة، فيكثر الاطلاع والجمع بلا مجموع قلبي منتج ..! وفي الحديث الصحيح: (إن الله كتب الإحسان على كل شيء) .

٣- العطاء وليس الجفاء :

بحيث إذا بلغت المبلغ، واحتاج الناس إليك فلتكن ذلك المعطاء بلا جفاء، (بلغوا عني ولو آية) .. والسخي بلا استبخال ، والمنفق



بلا شح، وذلك من علامة القبول والالتقان ..! وزدْ مع عطائك
عطاءً اجتماعياً واداً محسناً .

٤- مشروعك الحضاري :

ليرتقِ علمُك بعقلك، فيشعل عندك برنامج الفكرة الحضارية
والمشروع الشخصي الذي تقاقل من أجله، وتسترخص المتاعب
بنيله، وتقدم له التضحيات ، كذاك الجندي المقاتل في ساحة
العدو ...!

٥- وقتك قبل طعامك :

فقد يؤخر الطعام، وتؤجل المتعة ، ولكن العلم لا يؤخر ،
والاطلاع لا يهمل ، والتدريس أساسي للعلم والبناء الفردي



والاجتماعي، وفي الصحيح: (نعمتانِ مغبون فيهما كثير من الناس..). .

٦- استثمارُ الفرص :

فكم من فرص علمية، وأخرى فكرية واجتماعية تلوح في أزمناً محددة، وتجاهلها مفض للندم، والبكاء بعد مدة...! فبادر، وليكن من منهاجك الإسراع وحُسن الأداء والتعاطي (فاستبقوا الخيرات) سورة البقرة والمائدة.

٧- الزكاةُ لا الملهاة :

لأن العلمَ له زكاة هي البلاغ والنشر، والدعوة واحتمال النصب ، وليس القعود به تلهيا ، أو الخنوس به تخلياً.. كلا..! (قد أفلح من زكاها) سورة الشمس . بل هو عملٌ وتبليغ، وبثٌ وتربية،



وإصلاح وبناء، وتفاعل وعلاء..! وإذا ما فعلت ذلك رفعت
وزكاك، وزادك تقوى ورباك.

٨- صناعةُ الوريثِ والخريجِ :

من تلاميذِ برّرة، أو طلابِ مَهرة، يحترقون للعلم، ويجدون في
طلبه، ويستمتتون في حبه وجمعه، لا سيما وبعض الأسيخ معه
درر، ويملك تحفاً ذهبية من نفائس العلم ونوادره، ومغادرته
الحياة بلا وريث مأساة عليه وعلى بلاده وأمته، والله المستعان .

٩/ الجهودُ لا الردودُ :

علما وفضلا ودعوةً وأخلاقاً، وليس ديمة الردود المورثة
للتشاحن والبغضاء وتقطع الصفوف، فقد رأيتُ بعض العلماء



مولعا بالرد والتعقب حقا وباطلا، حتى تكلفَ، فوقع في الشطط،
ونزع بركة العلم ، كان ضرره أكبر من نفعه ..!

١٠ / الإِصْلَاحُ لَا الاجْتِيَا ح :

والسماح لا الجُنَاح ، فتكون همته العلمية مصروفةً لإِصْلَاح
الناس وقلوبهم ونفعهم، وليس اجتياح الصف المسلم وتمزيق
رأيه ووحدته ، كما تلحظ في بعض الطلاب الغِلاظ ، والشيوخ
الحِجَاج، والذين لا همَّ لهم إلا ونقد الناس ونبزهم من "بوابة
النصيحة" المزعومة ... فأفسدوا المسارَ الشرعي، وتحملوا
أوزارًا وتبعات، والله المستعان .

ولعل من أبلغ الأمثلة في ذلك مثالين رائعين هما الشيخان
الفاضلان ابن باز وابن عثيمين رحمهما الله ، فقد غلبا جانب



العلم والتسامح ، وليس النقد والتشاحن ، فانتشر خيرهم ،
وكتب لهم القبول ، حتى عند الخصوم في الجملة ، والله الموفق .

١٤٣٧ / ٥ / ٢٧ هـ



٩ / قوَى طَالِبِ الْعِلْمِ..!

لِلْعِلْمِ قُوَّةٌ وَهَيْبَةٌ ، وَسُلْطَانٌ يُؤْتِيهِ اللَّهُ مِنْ يَشَاءَ مِنْ أَوْلِيَاءِهِ ، وَلَوْ لَا

انْكَسَارُ بَعْضِهِمْ مِنْ ذَاتِهِ ، مَا انْكَسَرَتْ كَلِمَتُهُمْ ، وَلَا ذَهَبَتْ

خَطْبُهُمْ ، أَوْ هَانَتْ دُرُوسُهُمْ...!

وَلِذَلِكَ تَجَدُّ الضَّعِيفُ مِنْهُمْ وَالْفَقِيرُ ، قَدْ تَوَجَّهَ اللَّهُ بِتَاجِ الْمَهَابَةِ ،

وَكَسَاهُ جِلْبَابَ الْعِزَّةِ ، فَيَنْصُرُ الْحَقَّ ، وَيَذِلُّ الْبَاطِلَ ، وَيُظْهِرُ الْعِلْمَ

فِي أَبْهَى صُورِهِ ، وَأَحْسَنِ مَنَازِرِهِ...! وَقَدِيمًا قَالُوا : عَزَّ دِينَ اللَّهِ

يُعَزِّكَ اللَّهُ).

وَهُنَالِكَ قُوَى لَطَالِبِ الْعِلْمِ بِفَضْلِ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الذِّكْرِ

الْحَسَنِ ، وَالْإِيمَانَ الْعَمِيقَ ، وَالْعِلْمَ الْمُبَارَكَ ، وَاللَّهْجَ الطَّيِّبَ ،

وَالْبَلَغَ الْمَشْهُورَ ، وَمِنْهَا :



١ / **القُوَّةُ البرهانية:** المتمثلة في حجج مطروحة، وأدلة مقنعة،

وبراهين ساطعة، تقطعُ رأس كل جاهل، وكل متعدي، وكل

متفيهق... وهذا يتسم به غالباً المهتمون بالنصوص كالمحدثين

وأشباههم، ومن لا يتفقه أو يحتج إلا بدليل وارف، أو برهان

طارف .

٢ / **القُوَّةُ القلبية:** التي تشعها أنوار العلم، ومعالم الإيمان،

فيقول معتقداً، ويخطب مستيقنا، ويفتي خاشعاً، لا تعتريه ريبَةٌ،

ولا يطاله شكٌّ ومخافة .

٣ / **القُوَّةُ الاجتماعية:** التي توسعُ له المضيق، وتبرزه في

المناسبات والأزمات، وتصدّره في الخلافات والنزاعات، بسبب

صدقه مع الله، فيكون مسموعَ الكلمة، محبوبَ الطلعة .



٤/ **القُوَّةُ العِلْمِيَّةُ** : التي تجعلُ لمنطقه الصدارة، ولقوله

الجزالة، ولنصححه المكانة، كالأئمة الأربعة، ومحققى الإسلام

كانووي والعراقي والعيني وابن تيمية وابن حجر وابن القيم وابن

كثير ... وأمثالهم رحم الله الجميع .

٥/ **القُوَّةُ العَقْلِيَّةُ**: التي تجوّد اختياره، وتُحسّنُ مقاله، وتكشفُ

وعيه ودرايته، وتمنعه من الزلل، وتحوله عن السطحية، وتصونه

من التخلف والبلاهة، كحذاق الفقهاء والأصوليين كالشافعي

والغزالي والجويني والقراقي والآمدي والكرخي والزرکشي

والطوفي رحمهم الله .

٦/ **القُوَّةُ المَبْدِئِيَّةُ** : والتي من خلالها يرسّخُ القيم، ويغرسُ

الأخلاق، ويقعدُّ القواعد، فينتشر الإسلام، ويسود التدين، كما



قالوا في الخبر ابن عباس رضي الله عنه : " قيل إنه فسّر سورة

النور تفسيرًا ، لو سمعته الروم والترك والديلم لأسلموا. "

٧ / القوَّةُ البَيَانِيَّةُ : الساحرةُ بالأدلة، والآسرةُ بالجمال،

والمدهشة بالإقناع، والمخرقة باللطافة، قد تزخرت تزخرفًا،

وتناثرت دررًا، وطابت كلامًا، وزهت طيبًا وحلاوةً ..! وتلقى

مثالًا لها، غالب كتب العلامة ابن القيم رحمه الله، برهانًا وقوة،

ويقينًا ، وبيانًا مناسبًا ومنسبًا .

٨ / القوَّةُ الدِّفَاعِيَّةُ : تحضُرُ وقتَ الصِّراعِ، وإبانَ النَّظَارِ،

وساعات النزاع، وأوقات الاحتياج والضرورة مع المذاهب

المنحرفة ذوات العناد والإصرار، وهذا جليٌّ في عدد من العلماء



من أشهرهم ابن تيمية وابن حزم وابن القيم والغزالي وغيرهم ،
رحم الله الجميع .

والمحصّلة أن طالب العلم لن ينفك من شيء من هذه القوى ،
يرأها أو يدركها الآخرون ، والله الموفق .

٩ / ٤ / ١٤٣٧ هـ



١٠ / عباقرَةُ بلا دكتوراه ...!

■ **أضحت شهادة الدكتوراه ونيلها أسمى المقاصد، وأنبل**

المطالب عند بعض طلاب العلم، وعشاق المعرفة، وفتيان

الدراسات العليا، وصارت همّ كثيرين، وبغية طامحين

وطامعين، همهم العلم والاستزادة، وآخرون همهم "الدال

وشرفه"، ولونه وطيبُ بريقه، والذي قد يكون سُلمًا

لمناصب إدارية رائدة ..!

■ **ونحمد الله أن جامعات المملكة- وبتوفيق من الله، ثم**

بذل القيادة حفظها الله - باتت تملك الجَمَّ الغفير من أساتذة

الجامعات برتبة علماء ومبدعين، والذين تتعين عليهم



مَسْؤُولِيَّاتٍ عَدِيدَةٍ، لَيْسَ أَقْلَهَا الْعِلْمَ وَنَشْرَهُ، وَنَفْعَ النَّاسِ
اجْتِمَاعِيًّا ..

■ **وَمِنَ الْمُؤَسَّفِ :** أَنَّ بَعْضَهُمْ يَعْزِفُ عَنِ الْعُلُومِ بَعْدَ الدَّالِّ،
وَتَعْلِيْقَ شَارْتِهِ، وَيَخْلُدُ فِي أَعْمَالٍ إِدَارِيَّةٍ تَهْدِدُ الْعِلْمَ وَالِاتِّسَاعَ
العَقْلِيَّ، فَلَا اِطْلَاعَ، وَلَا بَحْوثَ، وَلَا جَدَّ، وَلَا لاسْتِقْرَاءَ، حَتَّى
يُوَافِيهِ الْكِبَرُ أَوْ الْأَجَلَ ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ، وَلِكُلِّ جَلْدٍ انْتِهَاءٌ
وَتَدَكَّرَ الشَّيْخُ النَّبِيْلُ وَهَالَهُ... نَفْحَاتِهِ وَالْعِلْمُ فِي دَوْلَابٍ...

■ **وَمَعَ فَضْلِ الدَّرَجَةِ الْعَلِيَا الدُّكْتُورَاهِ،** وَلَكِنهَا لَيْسَتْ كَلَّ
العِلْمِ، وَلَا تَعْنِي التَّعَمُّقَ الْمَعْرِفِيَّ، وَلَا حِيَازَةَ الْكُنُوزِ وَالْخُرُوجَ
، بَلْ هِيَ فِي النِّهَايَةِ انْطِلَاقٌ جَيِّدٌ، وَتَخْصُصُ مَبْدَعٌ، وَغَوْصُ
فِي الْأَعْمَاقِ الْمَعْرِفِيَّةِ ، وَلَا تَعْنِي الْإِنْمَاءَ وَلَا الْاِنْتِهَاءَ ...



■ وليست من علامات النبوغ والعبقرية المطلقة، ولكنها

مؤشراً جد وعناية، كما قال د. القصيبي (كنت ولا أزال، أرى

أن شهادة الدكتوراة لاتعني أن حاملها يمتاز عن غيره بالذكاء

أو الفطنة أو النباهة ، فضلاً عن النبوغ أو العبقرية، كل ماتعنيه

الشهادة أن الحاصل عليها يتمتع بقدر من الجلد، وبالإمام

بمبادئ البحث العلمي).

■ وتواقٌ للعلم، وراغب في المعرفة ، ولديه قدر لا بأس به من

الطموح... والداً ليست نفحةً ذكويةً... لكنها الإصرارُ

والأطماعُ...

■ والخطأ في البحث العلمي والنمط الاجتماعي ، تجاه

هذه الشهادة المفخمة: اعتقاد أنها كافية، ودلالةٌ تفخيمٍ



مطلقة، وعنوانٌ عبقرية فذة، واستعظامٌ على الناس، واحتقارٌ
للآراء الأخرى ..

■ **في حين أن حياتنا العامة تكاد تزدهم بالعباقرة**

الجادين، والشيخو الراسخين، الذين تلمس منهم جدا
وذكاء، وبحثا واطلاعا، وفكرا وتحليلا...

■ **وقد تأخذهم عنا بعض الأشغال والظروف،** ولكنهم أفذاذ

مبدعون، ويوجد في طلابنا كذلك عباقرة يكتبون كتابات
فاخرة، ويتكلمون كلامًا جزلا، ويحللون تحليلاً فذا
والواجب انتشالهم واختيارهم للدراسات العليا، وتأسيس

الدروس العلمية، وسلوك فنون الكتابة والتأليفات..!



■ **ويُحزنك أنَّ التعليمَ العام** ، يكاد يخلو من لمسات البحث العلمي وجوانبه الابتكارية ، وما إن تَطأ أقدام بعض معلمينا فيه، إلا وينالهم التغير، وتراجع الهمم، وتمسي العزمات في أشياء آخر غير مجدية ، ولعله بعد دمج الوزارتين يصبح هناك أفق للتكامل والتطابق، وتحرك الهمم، وتشعلُ العزمات..

■ **وغالب هيئة كبار العلماء حفظهم الله** عندنا ليسوا من حملة هذه الدال المعظمة، وآثارهم في الناس أفضل بكثير من بعض أساتذة الجامعات المنعزلين، ولهم درسٌ وفضلٌ وغرس ..



■ واكثرُ المحققين في الوطن العربي، والذين التصقوا بالكتب
 ويفيد الناس منهم ليسوا من حملتها ، ولم يبتلوا بفتنتها،
 وانتفع بهم الناس، بدءًا من المعلمي وأحمد شاکر، ومرورا
 بالأباني ومحي الدين عبد الحميد، وانتهاء بالأرناؤوطين
 وحسين أسد وغيرهم..

■ **ومن أتر من الدكاترة** المشهورين في ميادين التحقيق
 والإنتاج العلمي، تلفيه تجاوز الجامعة وبريقها ، وانقطع
 انقطاع المشيخة الأوائل ، والعباقرة الأقدام ، ونفع الله بهم،
 أمثال الأساتذة محمود شاکر وبشار عواد، وماهر الفحل
 وعبد الرحمن العثيمين وأشباههم .



■ **والمقصد أن من سلبيات هذه الدال،** الركون لها،

والاتجار بنسائهما ، دون إنتاجية أو ابتكار ، أو التحول بها

إداريا ، بلا علم وأثرٍ وإبداع...

■ نعم طريق للمواصلة والإنتاج والطموح ، ولكنها ليست

العلم كلاً، ولا الصوابية الثابتة ، ولا تنفي العلم والذكاء أو

الإتقان عن الآخرين (اعدلوا هو أقرب للتقوى) سورة

المائدة . وفقنا الله وإياكم لكل خير، وجعلنا من عباده

الصالحين العاملين، وحفظ الله بلادنا، وبارك في غراسها

وآثارها .

٨ / ٤ / ١٤٣٦ هـ



١١ / تَضَحِيَّاتُ الطَّالِبِ الْعِلْمِيَّةِ..!!

سَافِرَ الْأَقْدَمُونَ وَعَانُوا وَافْتَقَرُوا، وَتَاهَ بَعْضُهُمْ وَأُودِيَ، حَتَّى نُقِلَ

الَّذِي نُقِلَ لَنَا مِنْ عِلْمِهِمُ الْعَجِيبِ، وَتَرَاثِهِمُ الرِّصِينِ، وَجَدَّهِمْ

الْمَتِينِ....!

رَحَلُوا الْعِلْمَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ ** * وَرَحَلْنَا نَحْنُ لَزِينَةٌ وَتَمَدَّدِ

وَلِكُلِّ عَصْرِ هَمُومُهُ وَتَضَحِيَّاتُهُ، وَمَعَ تَيْسَرِ وَسَائِلِ الطَّلِبِ

الْمُعَاصِرَةِ، وَانْفِتَاحِ التَّقْنِيَّةِ بِنَعْمٍ مَذْهَلَةٍ، وَخَيْرَاتِ جَمَّةٍ، إِلَّا أَنْ

التَّضَحِيَّةُ - وَلَوْ هَانَتْ - بَاقِيَةٌ، وَالْإِصْرَارُ مُتَنَوِّعٌ، وَيَسْتَطِيعُ

التَّلَامِذَةُ مِشَابَهَةَ الْقَوْمِ الْأَقْدَمِينَ نَسْبِيًّا فِي جَدِّهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ، مَعَ

الْفَارِقِ عَلَى كُلِّ حَالٍ...!



وكما كان يردد الإمام عبدالله بن المبارك رحمه الله:

لا تأتيَنَّ بذكرنا مع ذكرهم.. ليس الصحيحُ إذا مشى كالمقعدِ
فذكرهم عجيب، وذكرنا خفيف، وجدهم حازم، وجدنا ناعم،
وهممهم نادرة، وهممنا عابرة..! ولكن يبقى ثمة خيرٌ ولو قلَّ،
وهممٌ ولو تراجعَت ...!

وهي تضحيةٌ عزيزة، انتشلت فخرها وذاتها من ترفٍ طاغ، أو لغو
بارز، أو سفهٍ بالغ..!

وإنها بهذا المعنى، انتصارٌ على النفس وشهواتها، والدهرِ
وماجرَياته، لا سيما وأن فتنَ عصرنا صارفةٌ عن العلم وفنه وطلبه
والهيام به، والله المستعان .



ومن ذلك :

١ / إيثارُ العلم والكتب على المحاب والذائد، فإن فيه لذةً من

استطعمها أثره على كل شيء .

٢ / حضورُ الدروس في أشد اللحظات.

٣ / طلبه أيامَ البرد والحر، وضعف الهمم، وحمى الشبیطات .

وجمعه حرّاً وبرداً لم أخف... من شدةٍ وتحامل الأصباب... .

٤ / السهرُ عليه ، حفظاً وفهماً ومذاكرةً وكتابة... وألذُّ سهرات

لنا وتسهد... في حفظ علمٍ أو نشوء كتابٍ...

٥ / عدمُ تفويتِ الدورات العلمية ، والمجالس المتجددة ،

والحدائق المختصرة لأصول العلوم وروائع المتون .



٦/ **القراءةُ في كل مكان،** حضرًا وسفرًا، وصحةً وسقمًا، وشغلا

وفراغا .

٧/ **تكراره حين التكاثر** وشيوع الضعف والإحباط .

٨/ **جمعه مع الفقر،** والسفر لأجله، والترددُ على المكتبات

العامة، وقد اقترن طابع زمن الأسلاف بالفقر وشدة العوز،

حتى قال النضر بن شميل رحمه الله: (لا يصيرُ الرجلُ عالمًا ،

حتى يجوع وينسى جوعه) .

٩/ **استغراقُ الساعات اليومية،** بالمطالعة الجادة، والتصنيف

الدقيق على حساب الطعام، واللقاء بالأحبة والأصدقاء .

١٠/ **ديمةُ تدريسه ونفع الناس ،** بلا ملل أو تضاييق، كالعلامة

ابن عثيمين رحمه الله والعطاء العلمي الذي شوهده عليه سواء



فِي الْقَصِيمِ مُسْتَقَرَّ حَيَاتِهِ أَوْ فِي الْحَرَمِ وَالْجَلْدِ الَّذِي يَحْمِلُهُ ، وَقَدْ
تَعَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَشَاهَدْنَا ذَلِكَ بِحَمْدِ اللَّهِ .

وَابْنُ الْعَثِيمِينَ فِي جَدِّ وَفِي جَلْدٍ... يُعْطِي عَطَاءً لَهُ كَالنَّقْشِ فِي
الصَّلْدِ...!

وَمِنْ مَشَايخِنَا الْبَاهِرِينَ فِي هَذَا ، الشَّيْخُ الْمَحْدُوثُ أَحْمَدُ مَعْبُدُ
حَفْظُهُ اللَّهِ ، مَعَ مَا فِيهِ مِنْ نَكْتَةٍ وَتَبَسُّطٍ ، وَلَكِنَّهُ سَخِيٌّ بِذَاتِهِ
وَعَمَلُهُ...!

١١ / الْغُرْبَةُ فِي جَمْعِهِ ، وَالتَّبَاعُدُ عَنِ الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ ، كَمَا يَحْصُلُ

مَعَ طُلَّابِ الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْأَزْهَرِ ، فَإِنَّ غَالِبَهُمْ مِنَ الْإِخْوَةِ
الْوَافِدِينَ ، لَكِنَّهُمْ يَحْتَمِلُونَ حُبًّا لِلْعِلْمِ ، وَإِشَارًا لِلْخَيْرِ ، ثُمَّ
يَعُودُونَ دَعَاةً إِلَى أَوْطَانِهِمْ ، وَتَشْكُرُ هَذِهِ الْجَامِعَاتُ وَأَمْثَالُهَا



على ما تقدمه من خدمات وتسهيلات لطلاب العلم في مشارق

الأرض ومغاربها، فجزاهم الله خيرا .

١٢ / بذلُ المال النفيس، على اقتناء الكتب وجمعها والانتفاع

بما فيها ، ولو غلا سعرُها، وعزَّ جُلُبُها .

١٣ / الانغماسُ في العمل التحقيقي، ونسخ المخطوطات

وفرزها والمقارنة بينها ، كما اشتهر به محمود وأحمد شاكر

والألباني وابن عثيمين وبشار معروف وسيد صقر وأشباههم

من الجادين .

١٤ / تقديمه على نومٍ مائع، وراحة محتاج إليها ، وخلودٍ

جميل، ولكن ما فيها من ملذات ومُتَع ، تحول دون ذلك كله،

كما قال الألبيري الأندلسي رحمه الله : فلو قد ذقتَ من حلواه



طعما ... لآثرتَ التعلّمَ واجتهدتا ... ولم يشغلك عنه هوىً

مطاعٌ... ولا دنيا بزخرفها فُتتتا!...

١٥ / التعبُ في توريثه على الأبناء والتلاميذ ، وادخارُ أفذاذٍ

له يقومون به يوماً من الدهر ، برغم الملاهي والتسالي

والغوالي ، والله المستعان .

اللهم زد في هممنا ، وأخلص أعمالنا ، إنك جواد كريم .

١٤٣٤/٥/٢٩ هـ



١٢ / قرأ الكتاب خمسين مرة...!

■ **تستعسرُ بعضُ العلوم،** أو تستصعبُ بعضُ الكتب

والمسائل، فيملُّ بعضُنَا ويترك الاطلاع، وقد يعتقد صعوبة

العلم، أو أنه ليس مجاله...! وهذا تصورٌ خاطئ...!

■ **ولا يريدُ أن يحملَ نفسه البحثَ عن حلول،** تفك تلك

العُقدة، وترفع المِحنة، وتزيلُ البلية، لأن استغلاقَ الفهم بلية،

تسببها الذنوب، أو ضعف التحصيل، وقلّة المذاكرة،

والاستعجال العلمي...

■ **وهل سيفكر الطالب في تكراره عشرات المرات،** حتى

يزول اللبس، وتنحل العقدة، كما صنعت الأئمة الأوائل



رحمهم الله ، وبعضهم كرر المئات، ولا يزال يكرر ويراجع حتى يستوعب ، والله الموفق .

■ قال الإمام المنزي رحمه الله تلميذ الشافعي رحمه

الله : قرأتُ (الرِّسَالَةَ) خمسَ مائةِ مَرَّةٍ، مَا مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا

وَاسْتَفَدْتُ مِنْهَا فَائِدَةً جَدِيدَةً. وَقَالَ أَيضًا: أَنَا أَنْظُرُ فِي

(الرِّسَالَةِ) مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً ، مَا أَعْلَمُ أَنِّي نَظَرْتُ فِيهَا مَرَّةً إِلَّا

اسْتَفَدْتُ مِنْهَا شَيْئًا لَمْ أَكُنْ عَرَفْتُهُ...

■ وربما اندهش كثيرون من هذا الرقم، وكيف عدها، وما

البرهان على ذلك...!؟



■ **والبرهان حياتهم وسيرهم**، وما خَلَّفوه من كتب عجيبة،

ودرر ذهبية، وقلائد مسبوكة، يعجب المرء كيف كتبت؟،

ومتى؟ والوقت المستغرق لها..؟!!

■ **وهي أعظم برهان على سموهم وإتقانهم**، وأنهم

عمالقةٌ دينا وعلما، ورؤوسٌ فهمًا وتأليفاً،، جمالٌ ذي

الأرض كانوا وهم.. بعد الممات جمالُ الكُتب والسير..!

■ وكانَ أَبُو إِسْحاقَ الشَّيرازيُّ يُعيدُ الدَّرْسَ مِئَةَ مَرَّةٍ! ولو لم

يتم ذلك لاستعسرت أشياء كثيرة، وفاتته معارفٌ سميئة..!

■ **ومن عيوبنا في القراءة والتحصيل**: الاستعجال في الكتب

والحرص على انتهائه في أي حال كان، وتكلف الإنجاز حيث

لا إنجاز على الحقيقة..!



■ **لأنك لن تخرج إلا بعنوان الكتاب فقط، وستغيب عنك**

أصوله وجواهر ودرره..

■ **ولذا كان التكرارُ علاجاً ناجحاً، وحلاً ناجحاً عند جماعة**

من الأئمة والحفاظ منهم :

■ أبو بكر الأبهري الفقيه. قرأ مختصر ابن عبدالحكم خمس

مائة مرّة، والأسدية خمساً وسبعين مرّة، والموطأ خمساً

وأربعين مرّة، ومختصر البرني سبعين مرة .

■ **أبو بكر بن عطية والد المفسر المشهور :** يذكر أنه كرر

البخاري سبع مائة مرة..

■ **وفي تكرار الكتب فهم لعسيورها،** واتقان لمضمونها،

وحل لمشكلاتها، وتربية على الغوص ، وفقه ما بين الأعماق



والسطور، والذنو من عقليَّة المؤلّف، وتحييب للقراءة،
وطرح للكسل وانتصار للصبر والمجاهدة .

■ **فأين لطلابنا مثلُ هذا الجلّد،** وشبه هذا الصبر، بحيث

ينقطعون للعلم، ويؤثرونه على كل المحاب والملاذ،

ويجاهدون في الله حق جهاده بذلاً وعطاءً وصبرًا .

■ **وهي تأتي بعونِ الله بعد امتطاء صهوة الإخلاص ،**

والظفرِ بالهمة، وشحد العزيمة، وإعلاء شأن العلم،

والانتقال به من فسحة المباح إلى حتمية التلقي والاضطرار،

وأنا محتاجون إليه كحاجة السمك إلى الماء، وحاجة

الكائنات إلى الهواء ...!



■ فهل يعاشُ بلا ماءٍ بلا نَسَمٍ... بلا لذاذات أفهامٍ ومغتَنَمٍ...

وفقنا الله وإياكم لكل خيرٍ وارتقاء ، إنه واسع المن

والعطاء...!

٢٦ / ٥ / ١٤٣٨ هـ



١٣ / صُورُ النِّعَمِ العِلْمِيَّةِ...!

■ **تَزْخُرُ حَيَاتُنَا العِلْمِيَّةُ وَالاجْتِمَاعِيَّةُ بِصُورٍ مِنَ النِّعَمِ**

فَاخِرَةٌ، وَأَلْوَانٌ مِنَ الرِّخَاءِ زَاهِيَّةٍ، حَقُّهَا أَنْ تُسْتَعْمَلَ فِي طَاعَةِ

اللَّهِ، وَأَنْ يَسَارِعَ بِهَا قَبْلَ الذَّبُولِ وَالزَّوَالِ، فَقَدْ قَالَ تَعَالَى (ثُمَّ

لِتَسْأَلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النِّعَمِ) سُورَةُ التَّكْوِينِ .

■ **وَإِذَا كَانَ النِّعَمُ الْمَسْئُولُ عَنْهُ**، كَمَا قَالَ الْعَلَامَةُ شَيْخُ

الْمُفَسِّرِينَ مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ : (عَنْ كُلِّ لَذَّةٍ مِنَ لَذَاتِ الدُّنْيَا)،

فَتُخِيلُ كَمْ هِيَ اللَّذَاتُ العِلْمِيَّةُ، وَالْمَغَانِمُ العِرْفِيَّةُ، الَّتِي

بَسَطَهَا اللَّهُ لِعِبَادِهِ...!

■ **فَأَيُّ نَعِيمٍ نَتَمَتَّعُ بِهِ فِي العِلْمِ** وَجَمْعِهَا وَمُطَالَعَةِ حَدَائِقِهَا

وَأَفَانِيَّتِهَا...! إِنَّهُ شَيْءٌ عَجِيبٌ، وَمَتْعَةٌ لَا حَدَ لَهَا، وَمِنْ ذَلِكَ :



■ الكُتُبُ المَطْبُوعَةُ وانتشارها السَريعُ : فحين كان الأَسلافُ

يتناسخون الكُتُبُ، وتعز النسخ المطبوعة، أُسبغت علينا
النعم، مع ظهور المطابع ، وبات نفائس الكُتُبُ في كل منزل
ومسجد، وإذا لم تحتوها البيوت ، عثروا عليها في المكتبات
العامة، المتاحة للبحث والمطالعة ... ولمحتُ جَلَّ العلمِ في
جنباتنا ... فلم الرقادُ وجلسَةُ المحمولِ..

■ الطبعات الفاخرة الجميلة: علاوة على المطبوع المنتشر،

فهالك مطبوع ملون، وعليه الزخارف، والمجلدات
الفاخرة، والورق العذب المنعش للقراءة... ولكن من يتشله
انتشالا، ويهب بكل عزيمةٍ وبدار، وجد واقتدار، ولا يضع
وقتا، أو يبدد نعمة...



■ **الاتساع التقني الحاوي:** لكل الكتب الإسلامية هذه الأيام،

إذ من ضاق من الكتب وكثرتها وضخامتها، حلت عليه

التقنية بحاوياتها المذهلة، ومواقعها العجيبة، وثمة

موسوعات علمية ينهلُ منها الباحثون، وعلى التلغرام "جهد

الكتب المصورة"، والذي يراعاه الأستاذ مشرف الشعري

وأضرابه من الجادين المباركين .

■ **كثرة الجامعات والمعاهد:** وفرصة تلقي العلم وجمعه من

خلال مفاتيحه ووسائله، فلا توجد دولة أو بقعة إلا وفيها

"كليات شرعية"، تيسر سبل العلم ومفاتيحه، يتعلمها

التلميذ ثم ينطلق بعد ذلك ..!



■ **ظَاهِرَةُ الْجَوَالَاتِ الذَّكِيَّة:** والتي باتت مستودعاً علمياً، ومخزونا ذهبياً، يُحْمَلُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَيُتَلَذَّذُ بِقِرَاءَتِهِ، وَأَضْحَى الصُّورَةَ المَصْغَرَةَ المَعْرِفِيَّةَ العَالَمِيَّةَ، لِكُلِّ مَسْتَوْدَعَاتِ العَالَمِ الإِلِكْتُرُونِي الوَهَاجِ، وَالزَّهَارِ بِالدَّفْقِ المَعْلُومَاتِي العَجِيبِ...! وَجَوَالٌ بِكَفِّي كَالْعُبَابِ... بِهِ سُرُّ الخَزَائِنِ وَالبَابِ..

■ **الْكَتَبُ الصُّوْتِيَّةُ المَسْجَلَةُ:** فِي اليُوتِيُوبِ وَغَيْرِهِ، وَالتِّي تُعَوِّضُ عَنِ القِرَاءَةِ وَمَتَاعِبِهَا عِنْدَ آخِرِينَ، فَمَنْ يَمَلُّ القِرَاءَةَ، اسْتَبَدَّلَهَا بِالسَّمَاعِ الشَّدِيدِ، وَالإِصْغَاءِ النِّهْمِ وَهُوَ يَحْتَسِي الشَّايَ، وَتَنْتَشِرُ عَلَيْهِ الفَرَائِدُ وَالفَوَائِدُ، وَكَذَلِكَ العَمِيَانُ



ومحدودو البصر، عوضهم الله بمثل هذه النعم التي تعينهم
طلبا،، وجدا، واطلاعا .

■ **العوالمُ الإلكترونيَّة** : والتي تنفجرُ من خلالها ينابيعُ العلم
والحكمة، وعبر "أزرار سحرية" ، ومفاتيح درية تنهال عليك
الإجابات والطلبات.

■ **سهولةُ التواصل العلمي بالشيوخ والنخب**: والوصول
السريع لكل معالم الفقه والفائدة ومراكزها، وشهود دورات
من المنزل، ومراسلة كل الوسائط العلمية في العالم .

■ **سعةُ الورق والأقلام** : بحيث يستطيعُ أفقر طالب حيازتها
وتحريك الهم بالكتابة وتفعيل البحث العلمي، والمقيدات
المستحسنة ، وحينما كانت بيئات تتأسف لانعدامها، كانت



أخرى ترفل في جنات الكمبيوتر، وتفاجأ أن فئةً ثالثةً في أدغال أفريقيا وآسيا، تتمنى الأوراق والمجلدات فحسب، وتسمع بالكمبيوتر كأحاديث الخيال والأحلام، وقد تيسر أكثر ذلك والله الحمد والمنة.. (وأسبغَ عليكم نِعْمه ظاهرةً وباطنة)
سورة لقمان .

■ **استجلابُ الكتب والمخطوط :** من كل بلاد الدنيا، بلا عناء

سفر، ولا وعشاء طريق، وتتجاوب غالب الدور العالمية وجامعاتها للخدمات البحثية ، والعلمُ رحم بين أهله.

■ **ومع "أزمة كورونا" العالمية ،** تحركت التقنية تحركات

لماعاً، وبات السوق الالكتروني هو المعول عليه ، فبزت علوم ومواقع وبرمجيات ، انتفع الناس منها انتقاعاً زاهراً ،



واعتمدت الحكومات على ذلك خدمات وتسهيلات ، من
 جراء الجائحة، وتفاعلت بلادنا الطيبة تفاعلاً حضارياً منتجاً
 على مستوى العلوم والدراسة ، والمستوى الخدمي الرسمي ،
 وتذلت المصاعب ، والحمد لله على كل حال . وشكراً
 لقيادتنا الكريمة، ولجنود الصحة والأمن وكل العاملين ...!
 وبلادنا الصرْحُ المتين تقدّمت ** بمواقفٍ ومعالمٍ ومضائِ
 دقّت له كلّ الجهودِ ونُظمت ** أحوالنا والناسُ في أفياءِ
 عامٌّ من الجهد الكبير وفيلقٌ ** متخصصٌ وجنودٌ في الرحباءِ



ونشط علماء وباحثون الكترونيا ، ونفع الله بهم، وأدركوا ما لم
يدرکوه سابقاً من جراء التلاقي المباشر ، وذلك نعيم في ظل
محنة، وانفراج في طيات كربة، والحمد لله أولاً وآخراً .

١٤٤١/١٢/٥ هـ



١٤ / المجدُّ والعلم...!

■ ليسَ ثمةَ مجدُّ يوازي العلمَ وفقهه وإتقانه وإجاداته والتصنيفَ فيه، والكلامَ به..! وكلُّ من تقلَّد شيئاً ، ولو تسنم منصباً، ودَّ لو كان حاملاً علم، أو صاحبَ حديث، أو كاتبَ مصنّفات، .. يقصده الناسُ للعلم والفائدة والشفاعة... (يرفع اللهُ الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) سورة آل عمران.

■ **وَلَمْ تَكُنِ الْحِكْمَةُ السَّيَّارَةَ:** مالفخرُ إلا لأهل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاءً.. ضرباً من القول ، أو عبثاً من المفاخرة ، بل هي حقيقة مصدقة بالقرآن والتاريخ والواقع...



■ واسمع ما يقول الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور

رحمه الله، لما قيل له : (هل بقي من لذات الدنيا شيء لم

تنله .. قال: بقيت خصلة أن أقعد في مصطبة-مكان مرتفع-

وحولي أصحاب الحديث، يقول المُستملي: من ذكرت

رحمك الله.. قال فغدا عليه الندماء وأبناء الوزراء بالمحابر

والدفاتر، فقال: لستم بهم.. إنما هم الدنسة ثيابهم، المشققة

أرجلهم، الطويلة شعورهم، بُرد الآفاق، ونقله الحديث).

■ ورأى بعضهم مرةً وجهاً يتحدث وما يملكه من مجد

ومكانة، فلم يأبه لتلك العظمة، فأيقن أن مجده العلمي

والتأليفي يفوقه بمراحل... حقا العلم حاكم على كل مجد،

والفقه قلادة الجواهر، والكتبُ درر الذهب المسبوك ..



- أَلَمْ تَسْمَعْ بِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَّاحِيِّ ، لَمَّا أَدْنَاهُ مِنْ سَرِيرِهِ وَأَجْلَسَهُ ، كَيْفَ ضَاقَ الْهَاشِمِيُّونَ مِنْهُ فَقَالَ: (كَذَلِكَ هَذَا الْعِلْمُ ، يَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا ، وَيُجْلِسُ الْمَمْلُوكَ عَلَى الْأَسْرَةِ).
- فَكُلُّ الْأَمْجَادِ تَوَوَّلَ إِلَى الْعُلَمَاءِ وَفَضْلِهِمْ ، وَرَفَعَهُ اللَّهُ لَهُمْ ، فَهَمَّ أَنْوَارِ الْأَرْضِ ، وَمَصَابِيحُ الدُّجَى ، وَمَشَاعِلُ الْهَدَايَةِ وَالْإِصْلَاحِ ..! وَفَضْلِهِمْ عَالٍ عَلَى كُلِّ فَضْلٍ ، وَمَجْدُهُمْ سَامٍ عَلَى مَحْدٍ وَفَخَارٍ ... (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ، إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) سُورَةُ الزَّمْرِ .
- **وَمِنْ صُورِ مَجْدِهِ الْعَالِيِّ:** تَوْفِيقُ اللَّهِ لِلْعَبْدِ وَرَفَعَتُهُ إِيَّاهُ ، وَالثَّوَابُ الْجَزِيلُ ، وَثَنَاءُ النَّاسِ ، وَقَصْدُهُ لِلْمَنْفَعَةِ وَقَضَاءُ



الحوائج ، والذكر الحسن، ودعاء المحبين ، وتوقير
المجتمع ، والحضور العلمي، والبلاغ الدعوي، والنصح
لعامة المساكين ، وحل المشكلات ، ودرء الأزمات ، ولم
الشم، والتصدي للجهال والمنحرفين ، وإشعال جذوة
النور، وطرح الظلمات وأشباهاها .

■ **وهكذا هم العلماء محل تقدير جماعياً الناس ، في كل**

زمان ومكان .. ومهما حاول بعض الناس التقليل من شأنهم ،
فهم محبوبون، مقبولون ، وبلادنا المباركة المملكة توليهم
كل تقدير واحترام ، حفظها الله، وأدام أمنها واستقرارها .

■ **حفظ الله بلادنا وعلماءنا وبارك في جهودهم، وجعلهم**

مشاعل خير، وأنوار هدى، إنه جواد كريم .

١٤٣٧ / ٤ / ٩ هـ



١٥ / لا مستحيل مع الهمم...!

مَنْ رَزَقَهُ اللهُ هِمَّةً عَالِيَةً ، تَلَايُنَتْ حَيَاتِهِ ، وَتَيْسَرَتْ أُمُورُهُ ، وَتَخَطَى

مَدَارِجَ الصَّعَابِ ، وَحَقَّقَ أَمَانِيَهُ...! وَمَنْ يَسْتَطْعِمُهَا سَيَدْرِكُ مَعَ

الْوَقْتِ أَنْ لَا مَسْتَحِيلَ مَعَ الِهِمَمِ ، وَاتِقَادِ الْعَزَائِمِ ..!

■ **مِنَ الْمُؤَسَفِ هُنَاكَ مَنْ زِينُوا لَهُ التَّكَاسُلَ ، وَأَنَّ الْعُلُومَ**

سَبَقَ بِهَا الْغَرْبَ ، وَأَرَا حُونَا الْاِكْتِشَافِ وَالتَّجْرِيْبِ ، فَبَاعَ عَقْلَهُ ،

وَبَدَدَ وَقْتَهُ ، وَأَوْهَى تَفُوقَهُ ، وَصَارَ بَعْدَهَا يَلْهَثُ وَرَاءَ الْقِطَاعِ

الْخَاصِّ بِحِثِّهِ عَنِ عَمَلٍ ... وَكَانَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا قَبْلَ

ذَلِكَ ..



- **وبينما هو يطالع النت .. تجلى له شابٌ عربي ، ومن بلاد إسلامية، وقد تسنم - وهو أهل - المناصب هنالك، وعُرِضت عليه الجنسية والإقامة البحثية...**
- **عُيرَ آخر بالضعف وأنه لن يفلح، فاخترَ طريقه، وأشعل عزمته، حتى بلغ المبالغ، وأحرزَ النفايس...**
- **ومن كان يغسل الأطباق في فندق محدد، بات المديرُ بعد مدة، وارتقى لأعلا الامتيازات ...**
- **وحدث نفسه آخر: بمَ سبقنا الغرب... لا ألوان تميزهم، ولا أعراق ترفعهم، ولا أموال تحفزهم... ، فأدرك أن الجوهر (الهمة) ، والمعنى إشعال العزيمة ، ونبذ الكسل والراحة ، قال**



العلامة ابن القيم رحمه الله (أجمع عقلاء كل أمة أن النعيم لا يدرك بالنعيم ..).

■ **فهمتُك العالِيَّة سِيَتَحَطِّمُ عَلَيْهَا الصَّخْرَ**، وتزولُ العوائقُ ،
وتُفَلُّ التَّحْدِيَّاتُ ، ومعها يُسْتَسَهَلُ العِلْمُ ، ويُسْتَقَلُّ الطَّرِيقُ ،
وتَهْوَنُ المِصَاعِبُ ، وإذا اشْتَقْتِ للْقَمَّةِ ، فابْحَثْ لَكَ عَنِ
هَمَّةٍ ..

■ **فَهِيَ مَرْكَبَتُكَ الصَّالِحَةَ** ، والمُرْتَقَى المُنِيفِ ، وصَهْوَةُ العِزِّ
الشَّامِخَةِ ، التي تَتَذَلُّ عَلَيْهَا المِشَاقُ ، وتَنْهَدُ الشَّدَائِدُ .

■ **وَبِالْهَمَّةِ يَبْلُغُ الطَّالِبُ نَهْمَتَهُ** ، وَيَحْقُقُ مَقْصُودَهُ ،
وَيُسْتَسَهَلُ العِلْمُ ، وَتُحْفَظُ مَتُونُهُ ، وَتَجْرَدُ مَطَوَّلَاتُهُ ، فَلَا
مُسْتَحِيلَ مَعَ الهَمَّةِ وَاشْتِعَالِهَا .



■ **وِثْمَةٌ عِلْمَاءٌ طَلَبُوا الْعِلْمَ كِبَارًا** ، فجمعوا واحتشدوا له ،
حتى يشارَ إليهم بالبنان ، وصنّفوا مصنّفات فريدة ، ووقعوا
تواقيع علمية بارزة .

■ **وَكَمَّ مِنْ طَالِبٍ عَيْرٍ بِالْبِلَادَةِ** ، ثم استيقظ عقله ، وانتبهت
روحه ، وأحست بضياها ، فجدّت واجتهدت ، وتحولت من
الكسل إلى العمل والتفاني ، حتى اكتملت سعادتها ، ونالت
مرامها ومقصودها ، وبقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى .. والله
الموفق .



١٦ / هُمُومٌ عِلْمِيَّةٌ...!

إذا انهمك الطالب في المجالات العلمية ، وغاص في بحار العلم ،
واستنشق نَسَائِمَهُ ، وارتشف لذائذه ، تبرز أمامه مسألة الإنجاز
العلمي ، والابتكار الفكري ، الذي يضيف له شيئاً ، وينفع أمته ،
ويجعله يعيش لذة الإبداع والإنتاج الثمري ، بحيث يستشعر
الفائدة والمسؤولية ، ويحميه من الشتات ، وأنه إذا رحل ، فقد
رحلَ على خيرٍ خلفه ، وعلم ورثه ، وقربةً استبقاها....

فإن كنت ذا علمٍ فرتب له همًّا * * وأشعل له ذهنًا ، وأيقظ له عزمًا



ولذلك ضروب وصنوف منها :

١ / **قراءةُ كتابٍ محدد:** وجعله صديق الحياة، ورفيق الرحلة والحركة ، إذ في الحياة العلمية كتبٌ مختلفة، ومجلداتٌ متكاثرة، وعلومٌ متنافسة، ومن خلال الميل العلمي تظهر كتب متقنة يوصي بها الناس، ويمدحها العلماء، فيتمنى طالب العلم أن يلتهمها، وأن يستخرج كنوزها وجواهرها ، ومن ذاك مثلاً: شروحات السنة : كالفتح والمنهاج، والمفهم والذخيرة، وشبهها، في الفقه كالمغني والمجموع، أو المبسوط والاستذكار، أو المحلى والزاد، وجعله كتاب العمر، الذي يكرر كثيراً ، حتى يصير رفيقاً محفوظاً، وقد نقل عن المزي أنه كرر الرسالة



للشافعي (٥٠) مرَّةً، وقيل (٥٠٠) مرَّةً..! ومثل ذلك يورث
حفظه والتهامها .

٢/ فهمُ مسائل عويصة : ذاع صيتها، وعظم مُشكلها ، وصُنِّفت
فيها مجلداتٌ ورسائلٌ مخصوصة ، فلا بأس أن يخلدَ لها أيامًا أو
شهورًا .

٣/ الإمامُ بمجلدات ضخمة: نحو كتب القواميس المطولة،
والتواريخ الممتدة ، والتراجم الفسيحة، والشروحات الغزيرة،
والتي تستغرق الأوقات، وتلتهم الساعات، ولا تكفيها اللحظات
والمستقطعات... فهذه يكفيها سياسة الإحاطة والإمام، ووضع
خطة في جردها واستنشاق معالمها ومضامينها .



٤/ **تحريرُ مسألةٍ مشكّلة:** بأن يضيف على مجرد القراءة تصنيفاً

جزء فيها، وكتابة رسالة صغرى تجليها، وتكشف مراميها .

٥/ **تقريبُ كتابٍ ضخّم:** انتفع الناس به ، وكثرت فرائده،

وغصّت به المكتبات العامة، ولا تجد عالماً إلا ملكه، ولا باحثاً

إلا أرشد إليه ، لكنه لطوله بات محصوراً مقصوراً ، فلو انبرى له

كاتب فذّ، أو بحاثٌ نحير، فقد تقلد تاجه، وارتدى جماله، ونفع

الناس بجهدِه ومثابرتِه ، لأنه لا يليق إلا بهم وتضحياتهم .

٦/ **كتابةُ بحثٍ تأصيلي:** يتناول قضيةً يُحتاج إليها، أو نازلة

عجيبة، أو شائعة يتكلم فيها، أو يجمع متفرقاً ، أو يوضح مبهمًا

يحتاج إليه الناس .



٧ / **إلقاء ورقة متينة** : كالمشاركة في المؤتمرات والندوات،

وروعة ما يقدم فيها من عناوين جذابة، أو نوازل مطلوبة، وهذا

ربما خص الدكاترة وطلاب الدراسات العليا، وإذا اجتهدوا في

ذلك، باتت تلك الورقة نواةً لكتاب فريد، أو مصنف عزيز . ومع

انتشار المؤتمرات في العالم عموماً، فحضورها مثير للباحث

والعالم وطالب العلم، لعظمتها وعظمة من يحضرها وتنوعهم

المعرفي والمكاني، مما هو سبب في تولد الأفكار البحثية، والله

الموفق .

٨ / **إعداد محاضرة نادرة** : نحو المشاركات الدعوية، ولكنها

تتميز بالجدة والتأصيل، والدقة وحسن التقرير، تتجاوز مكرور

العلم، ومبتذل العناوين، وما قُتل بحثاً، أو ذبل نقاشاً وطرحاً....



وهي مع مرور الوقت تتحول إلى نسخة مطبوعة، أو كتابٍ فسيح، يبارك الله فيه، ويغزو الآفاق .

٩/ **العكوفُ التحقيقي** : للمخطوطات ونشرها ، أو جمعها

واستخلاص فوائدها، وتقريبها للباحثين ، كما صنع الأساتذة

المعلمي والألباني ومحي الدين ، وشوقي ضيف ، وبشار معروف

وأحمد ومحمود شاكر ، والارناؤوطان ، وشبههم من المحققين

المشاهير ، جزاهم الله خيرا .

١٠/ **منتخبُ الكتب المطولة**: شريطة جعلها في عناوين

مخصصة ، وعدم تكرار جهد الآخرين ، كما في الشروحات

المطولة وما فيها من مصطلحات ومُلح ، وموسوعات الفقه

المقارن ودررها الفقهية ، ومراجع التاريخ وعظاتها، وقواميس



اللغة ونثارها اللغوي، وكتب الجرح والتعديل، وقواعدها
الحديثية، ومطولات الأصول ولمحاتها النوادر. وأشباه ذلك،
مما هو شغلٌ علمي معتبر، ومنتجٌ معرفي ذو قيمة،
ومن عزّت عليه الكتب، ليهجر جواله قليلاً، ولينبعث إلى
المكتبات المركزية في المدن وفي جامعات المملكة مشكورة،
ليجد بغيته، ولتفتح له آفاقاً من الإبداع واستثمار الزمان، فقد
توفرت فيها سبل الراحة العلمية، والنسمات البحثية، والله
الموفق والهادي إلى سواء السبيل.



١٧ / كِتَابُ الْمَخْدَاتِ...!

تعلُّقُ المرءِ بالعلم، وإيثارُه لفوائده تجعله يأنسُ به في كل مكان،
وتصبح مكتبته حديقته، ودفاتره محرابه، وأقلامه رماحه، وترتيبها
راحتُه وسعادته.. فدائمًا لغته العلم، وأحاديثه الفوائد، وطرائقه
القراطيس ومنتوجاتها.. فيحملُ الكتاب في كل مكان، حتى إنه
ليجعلها عند رأسه وحول (مخدته)، أي وسادة الرأس، بحيث
إذا غفل النوم، طالع الفائدة، واستخرج العائدة، ..

ومخدتي في العلم خيرُ مكانٍ ** حوطُّها بقلائدٍ وجُمانٍ

وإذا تَأرق تلفت في المسائل، واستنبط منها عشرين فائدة،
فيذهب المنام، ويتسامر على الكتب والأسفار...! وتلك متعةٌ



بإذخة لا يعرفها إلا العلماء ومن دار في فلکهم من محبي العلم
والثقافة ، والسبب حب لقراءة، وعدم استقرار المرء على حال،
وعمارة الزمن بلذائذ الأسفار والسنن، وربّ حكمة قبل النوم
رسخت رسوخ الجبال، وبلغ العبد بها المنال، وصارت حديث
الحاضر والترحال

ولربّ فائدة تقاطر حُسْنُهَا * * * وسمت بنا لكواكب العلياء

**ومن الكتب التي يُنصح بها عند المخدات، لا سيما لحملة
العلم الشرعي :**

١ / **تفسير ابن كثير رحمه الله :** وهو التفسير الأثري المانع ،
المشحون بالفوائد والفرائد ، ويعد خلاصةً في التفسير بالمأثور ،



ومعتمداً حديثاً نادراً ، ووثيقةً علميةً محررةً، ومجموعاً معرفياً
مباركاً.

٢/ **زادُ المعاد لابن القيم رحمه الله** : كتابُ الفنون الشرعية،

والمكتبة المتنقلة، والألمعية المتفردة، والعقل الحصيف ، الذي

كتبه مؤلفه بدمه وعصبه، ونقله وعقله، وحسه ونبضه، حتى أنبت

لنا الدر، وأفاض الثمر، وجاء فيه بالعجب العجاب، والسحر

الرضاب، وطيب الأطياب .

٣/ **فتح الباري للحافظ رحمه الله** : مفخرةُ المكتبة الإسلامية،

وديوانها النادر، وحجتها الفائقة، ودرتها الرائقة ، فيه علمٌ وفكر،

ونصٌّ وتحليل، وخلافٌ وتفصيل ، ورواياتٌ مكنوزة ، ودلائل

مفروزة، وفاكهةٌ مُحَبَّرَةٌ، لا منقوصة، ولا مكدره .



٤/ الصّحیحان للبخاری ومسلم رحمهما الله : جناح المؤمن

بعد القرآن، وسُرجُ الحیاة، ومبتغی العاقل، وحلیةُ الراغب
الفاضل، یجمعهما (الجمعُ بین الصّحیحین) للإشبیلی أو
(اللؤلؤ والمرجان) لعبد الباقي، وتکرار بعضها سیجعلک من
وعاة أخبار الصّحیحین .

٥/ الرّحیقُ المختوم للمبارکفوري رحمه الله : کعکُ المنام،

وطُرفة الأحلام، وسلوة المستهام، یفیض فیوض السیرة،
ویلهمک شمائل الشخصية العطرة، فتفقه الحیاة ودروسها،
والتاریخ وعبره، والرسالة ومقاصدها .

٦/ صحیحُ الجامع الصّغیر وزياداته للسيوطي رحمه الله :

مجموعٌ فذ، ومخزونٌ سنّي مصحح محرر، خدمه الشیخ الألبانی



رحمه الله، فقربه وسهله، ويمنحك الأحاديث الصحاح في سرعة وسهولة، وإذا ضممت له شرحه (فيض القدير) للمناوي رحمه الله، فحسن، ليشرح ما هو محل السؤال والإشكال.

٧ / القاموسُ المحيطُ للفيروزبادي: رحمه الله، معجمٌ لغوي

ليصحح اللسان، ويعدل المعوج، ويبسط اللفظ، ويمنح الفصاحة، ويجعل من الطالب فصيحًا بليغًا، لا لحانا ولا مخلطا.

٨ / البيانُ والتبيينُ للجاحظ: تحفةٌ أدبية، وجوهرة ثقافية، من

التزمه طابت روحه، وارتقت ثقافته، يوسع العقل واللفظ والبيان.



٩ / حاشيةُ ابن قاسم رحمه الله على كتاب التوحيد : من

أحسن شروحات التوحيد ، ومع اختصارها ضمت فوائد حسانا ،
وتقاريرات سماناً ، ويُفرغ منها في وقتٍ وجيز .

١٠ / مختصرُ مدارج السالكين لابن القيم رحمه الله : يزكي

الروح ، ويصلح الطريق ، ويهذبُ السلوك ، ويورث الصفاء
والنماء ، ومن أحسن المختصرات هنا : مختصر صالح العزي ،
أو "الاكسير" الصادر مؤخراً من بعض طلبة العلم .

فهذه وأشباهها كتبُ مخدرات النوم ، توضع على "رفّ قريب" ،
اختيرت لسهولتها ومناسبتها ، وليست ملزمةً ولكنها مقترحةٌ ، وقد
يرى آخرون سواها أنسبَ لهم ، والمهم أن لا يذهبَ وقت النوم
في مسامرة الجوال والأفكار السلبية ، والله الموفق .

٢٥ / ٣ / ١٤٤٠ هـ



١٨ / طلابُ ما بعد التحصيل..!

■ **يفتُحُ اللهُ على بعض الطلاب**، فيتأهَّلُ تأهلاً حسناً، ويقطع

شوطاً مباركاً، يمكِّنه من المشاركة العلمية، والنفع الدعوي

... ولا حرجَ من مشاركته بعد مشاورة أسيَّاحه، كما هو

صنِيعُ الأئمة قبلنا، وتعيُنُ الحاجة إليه في بيئات معروفة ...

وإذا بلغت من العلوم منالاً... فاستنهضِ التبليغَ

والإيصالاً...!

■ **والمقصدُ بعد البناء التحصيلي**، وضبط المتون الأولية،

يمكن له التفاعل، والتأسيس التأسيلي المبدئي، فقد حفظ

وقرأ، وجرّد وسرد، وحرر وناقش وناظر...! فما ينبغي له

الانشغال بعدها بصوارف تصرفه، ولا عوائق تعيقه، ولا



سدود تسده عن العمل والبلاغ وأداء الزكاة العلمية والبلاغ
الدعوي ، لا سيما إذا زكاه شيوخه، وأحسَّ من نفسه المقدرة
والأهلية، واحتاج إليه الناس، ولم يوجد سواه، ووعى ما يراد
قوله، ولم يتدخل في تخصصات لا يحسنها، فيبادر
للمشاركة، ومن ذلك:

أولاً : تبني درس علمي : يشرح مختصراً، ويقرب علماً،
ويوضح حكمة، أو ينشر خيراً، ويحمي عقيدةً، ويفقه في العبادة،
ويستفيد هو المراجعة والتثبيت وديممة الاطلاع والتحرير،
ويصون الناس والطلاب من الجهالة والخرافة والمبتدعات...!
شريطة ضبطه للعلم المشروح، متناً وتعليقاً وتفقيهاً، وشرحاً
وتدليلاً... ! بحيث يكون تخصصه وميله ، لأن من تصدر شيئاً



قبل أوانه ، فقد تصدى لهوانه، ومن تكلم فيما لا يُحسن ، جاء
بالعجائب والخرافات ...!

ثانياً: المشاركة الدعوية : وعظاً وتبليغاً، إن تمكن منها
وسنحت له، فلا يزهد ولا يتردد، لا سيما في البيئات المحتاجة،
والمناطق المجذبة، فهي تحيا بكلمات عقيب الصلوات ،
وبرقائق إيمانية تُزكي وتُهدي وتُثري .

ثالثاً: التأليف الرصين : من كتابة نافعة، وقلم سيال، ويراع
مؤصل، ينفع وينقد، ويحرر ويرد، ويدفع وينشر، قال تعالى
(ن، والقلم وما يسطرون) سورة القلم. فاسطرّ الجميل معنى،
والجميل موضوعاً، والدليل والأصيل فكراً وفقها .



رابعاً: المشروعُ العمريُّ الحضاريُّ : وهي المطولة العميقة، التي

تستغرق وقتاً، وتأخذهما، وقد تكلف تكاليف، وتلحق

مصاريف، نحو موسوعات علمية، ودروس تربوية توجيهية

مرتبطة بكتب يُراد ختمها وإتمامها، أو موقع الكتروني زخار،

يضرِبُ في مشارق الأرض ومغاربها ..

خامساً: الإمامةُ المباركةُ : دينا وصوتا، وحباً وانضباطاً،

وصدقا وأمانة، وما يتفرع عنها من حلق قرآن وكلمات وعظية،

واستضافات مشيخية، وملتقيات اجتماعية، تحقق مقاصد،

وتؤلف قلوباً، وتبث وعياً وهداية .

سادساً: المنبرُ الأخاذُ : المتمثل في خطيب جاد قراء، ملامس

لشؤون الناس وحاجياتهم، فيحفظ عقائدهم، ويصون أخلاقهم،



ويؤسس للخير والإيمان في نفوسهم، إنْ قال صدق، وإنْ خطب
أسمع، وإنْ نصح نفع، يحمل همَّ المنبر، ويراعي جوهر الخطبة،
ويقدر معنى الكلمة...!

ولماذا نقولُ مثل ذلك.. لأن العلمَ بالترك يُمحي ويقل، ولا تثبت
له، بمثل التدريس والبلاغ، واستدامة الاطلاع، وأشغال الحياة
واسعة، وفيها من الصوارف ما لا يخفى، ولذا وجب التنبهُ
والاستيقاظ، لمشاريع جادة ومستدامة، والله ولي التوفيق.

١٢ / ٥ / ١٤٣٣ هـ



١٩ / زميلُ العلم والتحصيل والكتابة ...!

■ **ما أروعَ أن يُنعمَ اللهُ عليك بزميل رقيق، ورفيق وفيق،**

يطاوعك في العلم ويشاركك التحصيل، ويتعاون معك في

السطر والكتابة ..! وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم أمين

الوحي، صديق علمٍ وذكر ومراجعة، يذاكره القرآن في رمضان

كل ليلة ..

■ **وكانت مجالسه مع صحابته** عامرة بالذكر والعلم

والمسائلة، تشع منها السنن، وتشعشع الأفكار، وتشيع

الفضائل، ولأبي بكر وعمرَ خصوصيةً بصحبته وعلمه، وإن

كانا ليسا مكثرين في الرواية، إلا أنهما أبرز القدوات بعده عليه

الصلاة والسلام .



- **وفي التاريخ صداقات العلماء وزملاؤهم أو طلابهم، التي فاحت خيراً، أو أفاضت علماً، ونشرت كتباً، وفصولاً معروفة، قال الإمام الذهبي - رحمه الله - : " قال عبد الله بن أحمد : قال لي أبو زرعة : أبوك يحفظ ألف ألف حديث ، فقل له : وما يدريك ؟ قال : ذاكرته فأخذت عليه الأبواب ..**
- **ولذلك من دوافع دفع الملل في أول الطريق اتخاذ زميل، وصناعة صديق ، مشارك لك في الهم والرغبة، تطالعان وتحفظان، وتراجعان وتضبطان ...**
- **وكم في ذلك من ترسيخ للعلم، وتوسيع للفكر، وتثبيت على الطريق، واستلذاذ للمعلومة، واستدامة المواصلة ،**



والحفز للجديد . وهو الجليس الصالح، حامل المسك والنور والبذل .

■ **ومن المؤسف أن يبدأ بعضهم معك،** ثم يغره فئات أو

يضعف بلا مسوغات، فيخذل صاحبه، وينكص في بدايات

المرحلة، فيبيت كالحاذل... لا اعتذار ولا اتصال، بل

إعراض وتغير... ويجرح قلب الحُرِّ خُذْلَانُ صاحب... وقد

ظن كل الظنّ: أن ليس خاذلاً..

■ **الزميلُ في أول الطلب ضروريٌّ للعون والتثبيت والمصابرة،**

يشد من الأزر، ويؤنس المرحلة، ويذهب وعشاء الطريق..!

■ **وعند حصول الخذلان،** يتعين الصبر والتماس العذر،

والمضي مستعيناً بالله، ومستعصماً بحبله وقوته، كما صنع



ابن عباس مع جاره الأنصاري ... فسوّف الصاحبُ
 المشغول في هُزءٍ... وهل لمثلك يرجو طالبو الدررِ ..
 فأعرضَ الفدُّ عنه وامتطى جلدًا... على الصحابة يحوي
 عاطرَ الخبرِ.. ويحملُ العلمَ وقادًا بلا كسلٍ... كأنه البرقُ في
 شوق وفي شَررٍ..!

■ **وعلى الطالب الطماح،** الترفق بإخوانه ، واختيار أجودهم،
 " فالله رفيقٌ يحب الرفق في الأمر كله " والصبر على ما يكون
 منهم من جفاءٍ أو تقصير ، فالناس يختلفون ، والهمم
 متفاوتة ، والتوجهات قاصرة .

■ **وعليهما أو عليهم وضع خطة أسبوعية ،** للتسميع أو
 المراجعة، أو ختم كتاب محدد، ثم استخلاص فوائده



ولطائفه..! فيستطيعان حفظ القرآن معاً، أو مراجعة متن
حديثي، أو حرد كتاب متوسط الحجم، أو تلخيص مختصر
معمق الفائدة.

■ **والزميلُ يَنفَعُ زَمَنَ الوَحْشَةِ** ، وأيام القلة ، وساعات
الاستضعاف ، وأوقات التساهل ، ولحظات التجاهل
والعزوف ، يبعثه الله فيعين ويساعد ويعضد ، والمرء على دين
خليله جداً وفكراً وأخلاقاً .

١١ / ٢ / ١٤٣٦ هـ



٢٠/ رَحِمَ اللّٰهُ امْرَءًا عَرَفَ نَفْسَهُ عِلْمِيًّا...!

- **عَرَفَ نَفْسَهُ، فَأَدْرَكَ قُدْرَاتِهِ،** وَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فِي تَعْلَمٍ، وَجِهَادٍ وَمَوَاصِلَةٍ، وَحَمَلَهُ ذَلِكَ عَلَى التَّرِيثِ وَالْأُنَاةِ، وَعَدَمِ اسْتِنْقَاصِ النَّاسِ، أَوْ تَنْزِيلِ النَّفْسِ فَوْقَ مَنْزِلَتِهَا .
- **وَهُوَ شَكْلٌ وَمَعْلَمٌ تَوَاضَعِي جَمِيلٌ،** يَنْبِئُ عَنِ أَخْلَاقِ أَصِيلَةٍ وَتَرْبِيَةِ نَبِيلَةٍ (وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ) .
- **وَإِذَا تَكَلَّمَ نَطَقَ بِعِلْمِهِ،** وَإِذَا صَمَتَ صَمَتَ بِحِلْمِهِ، وَكَلَامُهُ أَقَلُّ مِنْ فِعَالِهِ، يَحَاسِبُ نَفْسَهُ وَيَتَأَمَّلُ عَثْرَاتِهِ.. " وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ طَوْلِ صِمْتِهِ فَقَالَ: أَسْمَعُ فَأَعْلَمُ، وَأَسْكُتُ، فَأَسْلَمُ.!"
- **يُحْرِصُ عَلَى الْبِنَاءِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّأْصِيلِ الْفَقْهِيِّ،** قَبْلَ الشَّرْعِ فِي التَّدْرِيسِ وَالْإِفْتَاءِ، وَنَفْعِ النَّاسِ الْمَزْعُومِ...



(ولكن كونوا ربانيين بما كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الكتاب وبما كُنْتُمْ

تدرسون) سورة آل عمران .

■ **قالوا :** "من تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه...!" وما

أبشع هوان من ينكشف جهله، ويبين تخلفه، وتتعاظم عثراته

وزلاته..

■ **والسببُ حِدَاثَةُ عَمْرِهِ،** أو حِدَاثَةُ عِلْمِهِ وخبرته ، وهي

تنكشف مع فجوات الكلمات، ومنافذ اللفظات. وقد صح

قوله صلى الله عليه وسلم (إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُلْتَمَسَ

العِلْمُ عِنْدَ الْأَصَاغِرِ). فَسُرَتْ بِقِلَّةِ الْقَدْرِ وَالسَّنِّ عِنْدَ

بعضهم..



■ **العِلْمُ قَبْلُ الدَّعْوَةِ**، والتعلُّمُ قَبْلُ البَلَاغِ، والحفظُ قَبْلُ

الانطلاق، والتأسيُّسُ قَبْلُ الصدعِ والتأنيُّسِ. (فاعلم أنه لا إله

إلا الله ...) سورة محمد .

■ **والمعترفُ بقدراته العِلْمِيَّةِ**، يراعي منزلته وتخصُّصه، فلا

يتكلم فيما لا يحسن، ولا يبادر الأكابر، أو يسابق الأشياخ ..

وَقَرُّوْا: "مَنْ تَكَلَّمَ فِي غَيْرِ فَنَّهُ أَتَى بِالْعَجَائِبِ ..".

■ وَإِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ... لَا أُدْرِي... سَأَرَا جَع

المسألة.. سل فلانا .. كتب فيها أو أمهرَ مني....!!

■ **قال الحكماء:** (احتفظ بوقارك في أربعة مواطن: في مذاكرتك

مع مَنْ هو أعلمُ منك، وتعليمك لمن هو أكبرُ منك،



ومخاصمتك مع مَنْ هو أقوى منك، ومناقشتك مع مَنْ هو
أسفهُ منك) .

■ والمعترف علميا، لا تحول شهادته أو منصبه عن التزود من
العلم ، وسؤال الأفاضل والتعلم مرات أخريات... (وقل رب
زدني علما) لم يؤمر رسولنا بسؤال التزود لشيء غير العلم..

■ **قال الإمام الفذ ابن المبارك رحمه الله :** (لا يزال الرجلُ
عالما ما طلب العلم، فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل).

■ **يُبتلى بعضهم** "بالعقلية الشبرية" أو أبي الأشبار ، فيعتقد
أنه أعلم الناس .. أفهم الناس ... أتقن الناس ويجعل من
قطرات علمية ينابيع وقبباً، وقصورا وصروحا... قل لمن
يدّعي في العلم فلسفة.. عرفت شيئا وغابت عنك أشياء ..



■ **قال العلامة عامر الشعبي رحمه الله:** (العلمُ ثلاثةُ أشبار:

مَن دخل في الشبرِ الأول تكبر، ومَن دخلَ الشبرِ الثاني

تواضع، ومَن دخلَ الشبرِ الثالث، علم أنه لا يعلم شيئاً)..

■ **والمعترفُ تامُّ العقل ، أدرك حاله، ووعى سعة العلم، وأن**

الإحاطة منحةُ الله لبعض عباده ، وذلك فضل الله يؤتيه من

يشاء والله ذو الفضل العظيم ((قل الروح من أمر ربي وما

أوتيتم من العلم إلا قليلا) سورة الإسراء .

■ **يُدرِّس بعد التَّاهل،** ويدعو بعد التمكن، ويعلن بعد

البلوغ، ويفيد إذا تملك الفائدة ، وبصورة أخلاقية راقية

يحترم الجهود ولا ينبز الشيوخ والأقران...



- لا يستعجلُ التصنيفُ والتأليفُ، والكتابةُ، والحواشي،...
وفي الناس من تعلقوا الكتابةً باسمه.. وفي الناس أقلامٌ زهت
وعقولٌ..
- **لم يفرج الإمام مالك رحمه الله ويشتهر،** وينشر موطأه
الجميل السهل، حتى راجع "سبعين عالماً من أشياخه،
فأقروا له" ..
- **أنت عقلٌ واحد**، وجهدٌ محدود فلا تسترسل في مدائح
ذاتية، حتى تجرّب، وتجالس، وتتعلم...
■ **التعلمُ خيرٌ من التعالم،** وما أتى بعض المستعجلين إلا
من جهة عجلتهم، أو تعالمهم، أو طلبهم الظهوري
الإعلامي، أو تزببهم قبل أن يتحصروا...



■ مَنْ تَزَبَّبَ قَبْلَ أَنْ يَتَحَصَّرَ قَالَهَا بَعْضُ الْفُقَهَاءِ لِتَلَامِيذِهِ الَّذِينَ ظَهَرُوا قَبْلَ الْإِسْتِعْدَادِ التَّامِ...، أَي صرَّتْ زَيْبِيًّا، قَبْلَ أَنْ تُصِيرَ حُصْرَمًا، وَهِيَ مَرِحَلَةُ الْعَنْبِ قَبْلَ صَيُورِهِ زَيْبِيًّا... كِنَايَةٌ عَنِ التَّقَدُّمِ قَبْلَ التَّفْهَمِ.. وَاسْتَعْجَالَ حَرْقِ الْمَرَا حِلِّ قَبْلِ النِّهَايَةِ الْمَحْدَدَةِ .

■ **وَمَنْ سَيَّئَاتِ ذَلِكَ التَّشَدُّقِ بِكَلِمَاتِ الْعُلَمَاءِ: قَلتُ...**

لِي.. عِنْدِي. أَخْتَارُ وَأَرْجِحُ.. وَبَانَ لَنَا بَعْدَ التَّحْرِي.. وَفِي هَؤُلَاءِ قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ دَقِيقِ الْعَيْدِ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَنَا غَيْرَ جَائِزٍ.. وَمَنْ أَنْتُمْ حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ عِنْدُ...

■ **وَالْمُسْتَعْجَلُ إِنْ لَمْ يَتَرَا جِعْ وَيَسْتَيْقِظْ قَلْبُهُ، وَيَسْتَحْيِي**

وَجْهَهُ، أَكْمَلَ الطَّرِيقَ عَلَى عِلَاتِهِ حَتَّى تَقَعَ الْوَاقِعَةُ، وَتَنْزِلَ الْقَارِعَةُ.. فَيَقَعُ وَيُنْتَهِي لِلذَّبُولِ وَالْأَفْوَلِ..! وَمَا أَجْمَلَ قَوْلَ



بعضهم : مَنْ تحلَّى بغير ما هو فيه.. فضحته كواشفُ
الامتحانِ...

■ **وغالبٌ من تصدر قبل التأهل** ، انتهى بهم المطاف إلى
انكشافٍ ، أو انتهاءٍ وذبول ، والله المستعان... وغادرتهم
الساحاتُ ، ورحلت بهم الضيقات ... فحاذر، ثم حاذر،
وأتقن مقدمات العلم أولاً...

لا تعجلنَّ إلى درسٍ وتصديرٍ ** حتى تُبلِّغَ منه كلَّ تحضيرٍ
وتغدو في الناس وقادراً أخافِظنَّ ** ويشهدون على قدرٍ وتنويرٍ
والله ولي التوفيق...

٢٣ / ٢ / ١٤٣٤ هـ

تمت النشار العلمية ، والحمد لله على

توفيقه وتسديده...



المؤلف في سطور..!

د. حمزة بن فايع إبراهيم آل فتحي

❖ أستاذ الحديث المساعد بقسم الدراسات الإسلامية ،

ورئيس قسم الشريعة بتهامة .

❖ شغل منصب وكيل القبول.. وشؤون الطلاب لمدة ثلاث

سنوات من سنة ١٤٣٥ هـ، إلى سنة ١٤٣٧ هـ.

❖ عضو اللجنة الثقافية وجمعية الأيتام بمحايل .

❖ له ثلاث بحوث علمية محكمة في السنة منشورة .

❖ وصنف أكثر من (١٠٠) مصنفا في الحديث والدعوة منها :

❖ طلائع السلوان في مواعظ رمضان .

❖ نسماّت من أم القرى .



- ❖ شَجْنُ الْمُنَابِرِ وَهْتِنِ الْمَحَابِرِ
- ❖ أَرْزَمَةُ الْفَهْمِ .
- ❖ مَوَاقِفُ عِلْمِيَّةٍ لِلْأُتَمَّةِ الْأَسْلَافِ .
- ❖ سَلَالِمُ الْعِلْمِ وَمَدَارِجُ الْفَهْمِ .
- ❖ مَا يَعِيشُ لَهُ الْجِهَابِذَةُ .
- ❖ مَخَاطِرُ الْفِكْرِ التَّكْفِيرِيِّ .
- ❖ أَدْوِيَّةُ الشُّتَاتِ الْعِلْمِيِّ .
- ❖ سَلْسَلَةُ أَرْبَعِيْنِيَّاتٍ مَتْنُوْعَةٍ مِنْهَا: النَّصْرُ ، وَابْرَكَةُ ، وَالْمَعَالِي .
- وَالثَّبَاتِيَّةُ . وَابْلَسْمِيَّةُ ، وَالسَّنَنِ الْإِلَهِيَّةُ .
- ❖ وَهُوَ كَاتِبٌ وَنَاطِمٌ .



ومن الدواوين الشعرية :

❖ - عاصفةُ الحزم - توهجات النيل - وطن ومنن - مشاعر

ومفاخر - محايليات - فهزموهم بإذن الله -

❖ ومن المنظومات : الكوكب الساري على تراجم البخاري -

وسلسال النهر نظم نخبة الفكر - ومناثر الإسعاد نظم لمعة

الاعتقاد وغيرها . والله الموفق .



فهرس الموضوعات

المفتاح.....	١
١ / مشكلَةُ هجرانِ المكتبة...!	٤
٢ / صنعةُ الثَّبِيرِ وصنعةُ العلم...!	١٠
٣ / أعلمُ الناسِ... فنتبعه !	١٨
٤ / الكِبْرُ الخَفِي...!	٢٤
٥ / المَحَبْرَةُ الفانِيَّة...!	٣٠
٦ / الحَصَالَةُ المَعْرِفِيَّة...!	٣٥
٧ / تَغْرِيدَاتٌ عِلْمِيَّة...!	٤٠
٨ / قِيمَةٌ فِي صَدْرِ طَالِبِ الْعِلْم...!	٨٦
٩ / قَوَى طَالِبِ الْعِلْم...!	٩٣
١٠ / عِباقِرَةٌ بِلا دِكْتوراه...!	٩٨
١١ / تَضَمِينَاتُ الطَالِبِ الْعِلْمِيَّة...!	١٠٥
١٢ / قَرَأَ الْكُتَابَ خَمْسِينَ مَرَّة...!	١١٢
١٣ / صَوْرُ النَعِيمِ الْعِلْمِي...!	١١٨
١٤ / المَجْدُ وَالْعِلْم...!	١٢٦
١٥ / لا مَسْتَحِيلَ مَعَ الِهْمَم...!	١٣٠
١٦ / هُمُومٌ عِلْمِيَّة...!	١٣٤
١٧ / كُتُبُ المَخْدَات...!	١٤١



- ١٤٧! ١٨ / طلاباً ما بعد التحصيل..!
- ١٥٢! ١٩ / زميل العلم والتحصيل والكتابة...!
- ١٥٧! ٢٠ / رحم الله امرأ عرف نفسه علمياً...!
- ١٦٥! المؤلف في سطور..!

تصميم

HAZEM HASSAN

للتواصل : 

00201129593573

hazemhass33@gmail.com

HAZEM HASSAN